

صَوْتُ خُرَاسَانِ

صحيفة

صحيفة صوت خراسان تصدر من مؤسسة العزائم الإعلامية

صحيفة جهادية، دينية، تاريخية، سياسية و إخبارية



الدكتور
نقيب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس العناوين

صوت خراسان العدد 06 شعبان 1444 هـ



28

دماء الموحدين في جزيرة العرب



83

مرصد الأحداث

يعبدون الله على شرط .. فلا تكن مثلهم.....03

مجلة صوت خراسان تحاور الشيخ أبا فاتح13
حول الجماعة الإسلامية الباكستانية

رد الاتهام بالغلو والخارجية من.....25
أئمة الدعوة النجدية

دماء الموحدين في جزيرة العرب.....28
قرايين الطواغيت لأسيادهم

الغلظة والشدة على الكفار.....31
في سيرة النبي المختار ﷺ

أعداء المنافقين في التهرب من الجهاد.....35

حال الدولة النبوية الأولى اقتصادياً.....42

سلسلة مَسَالِكُ النَّصْرِ.....47

الشيخ أبي حمزة المهاجر رحمه الله

سلسلة كشف اللثام عن الوجه القبوري للطالبان.....54
الثالث: مزار هوفيان في مدينة چاريكار بولاية برون

عنايت الله برواني

ما ذا تفعل المؤسسات الكفرية للأمم المتحدة وأمريكا.....58
في حكومة الطالبان الوطنية؟

فهد هراتي

سلسلة ذهبية في بيان عقائد الطالبان الوطنية الصوفية.....69
حركة الطالبان حركة ديوبندية صوفية حلوية 3

إمارة أفغانستان القبورية والمكس والجمارك.....74

فهد هراتي

عمليات متفرقة في ولاية باكستان وخراسان.....79

A photograph of two soldiers in a desert environment at sunset. The soldier on the right is kneeling and looking through binoculars, while the soldier on the left stands behind him. Both are wearing tactical gear and head coverings. The scene is bathed in the warm, golden light of the setting sun.

— الافتتاحية —

يعبدون الله على شرط.. فلا تكن

مشاهم



يقول الحق تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} [الحج: 11].

قال الإمام الطبري: "يعني جلّ ذكره -بهذه الآية- أعراباً كانوا يقدّمون على رسول الله ﷺ، مهاجرين من باديتهم، فإن نالوا رخاء من عيش بعد الهجرة والدخول في الإسلام أقاموا على الإسلام، وإلا ارتدّوا على أعقابهم". وقال القرطبي: "قال المفسرون: نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي ﷺ -في المدينة- فيسلمون؛ فإن نالوا رخاء أقاموا، وإن نالتهم شدة ارتدّوا".

تصف الآية حال أقوام انتسبوا إلى صفوف المسلمين يوماً ما، بل وهاجروا إلى دولتهم حيث المدينة النبوية الخاضعة لحكم الإسلام، وفي خير القرون قرن النبي ﷺ، ثم هم لما أصابتهم الفتنة -المحنة والبلاء- غيّرُوا وبدّلُوا في دينهم! وليتهم سكتوا بل زادوا على ذلك أن اتهموا دينهم الذي كانوا عليه بالسوء!

نقل الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس قوله: "كان الرجل يقدّم المدينة، فإن ولدت امرأته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وقذوة المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد. (*)

نطوف اليوم في رحاب آية عظيمة من آي القرآن الكريم تصف مرضاً قديماً يعتري الصف المسلم في ظروف الشدة والبلاء، وما يزال يتكرر في زماننا هذا كلما تكررت ظروفه، ويحصّد الخاسرون فيه حصاً من سبقوهم إلى طريق النكوص منذ سبّير الهجرة الأولى والدولة الأولى في المدينة النبوية وإمامها النبي ﷺ.

وهدفنا من هذه الكلمات المعودة، هو أن نشخص الداء وأسبابه الحقيقية بعيداً عن تلك التي يزعمها من أصيب به، ثم نُنذر القوم خطورته على دينهم وآخرتهم وحتى دنياهم التي لأجلها فعلوا ما فعلوا، وقصدنا -والله من وراء القصد- أن تكون هذه الكلمات سبباً في تثبيت من ظهرت عليه أعراض الداء لكنه ما يزال يصارعه، وأن تكون كذلك سبباً في هداية من داهمه الداء فعلاً فصّره وطرحه! لعله ينهض من جديد ويعود إلى سابق عافيته ويجدد الإيمان في عروقه، فيتوب ويؤوب إلى الحق، فيغنم ويسلم في الدارين.

(*) (المأخوذة من صحيفة النبأ العدد (172) - جمادى الآخرة 1440 هـ)

كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة، فإن صَحَّ بها جسمه، ونُتِجت فرسه مُهراً حسناً، وولدت امرأته غلاماً رضي به واطمأنَّ إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً، وذلك الفتنة".

نعم تلك هي الفتنة الحقيقية؛ أن يُفتن المرء عن دينه وجهاده، بتوهمات من وحي شياطين الجن والإنس الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً.

يعبدون الله على شرط!

فهؤلاء وأمثالهم يعبدون الله تعالى في ظرف دون ظرف! يعبدون الله في الرخاء والسراء والسعة في العيش، فإن قَدَّر الله عليهم المحنة ليبتليهم ويمتحن صفوفهم، خرج هؤلاء منه لأن الظرف تبدل عليهم!

قال المفسرون: "على حرف أي على وجه واحد، وهو أن يعبد على السراء دون الضراء، وقيل: على حرف على شرط!" أي وكأنهم يشترطون على الله تعالى عبادته في حال دون حال! فإن وسَّع عليهم

غلاماً، ونتجت خيله، قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء".

ألا في الفتنة سقطوا!

وقد رأينا اليوم في زماننا هذا من يتركون أرض الهجرة والجهاد عن سبق إصرار وترصد فارين بأنفسهم لا بدينهم! وأخذ بعضهم يبررون لأنفسهم صنيعها ويصحِّحون فعلها وينسبون السوء إلى منهاج الحق! فيزعمون أنهم فعلوا ما فعلوا "بسبب الفتنة"، وما صدقوا بل سَوَّلَ لهم أنفسهم ذلك.

ألا في الفتنة سقطوا بعودتهم إلى ديار الكفر التي يُفتنون فيها في دينهم، ألا في الفتنة سقطوا بتركهم أرض الهجرة والجهاد ولحوقهم بالخوالف مع القواعد والنساء، بل إن النساء ثبتوا في نفس ظرفهم التي تعذَّروا به، ثبتوا في أوج المحنة بينما كانت القنابل تنهمر عليهم كال المطر! حتى رأينا بأعيننا ما لو سمعنا عنه لم نُصدِّقه! ثبات على الحق ليس له شبيه إلا قصص السلف الأوائل رضوان الله عليهم وعلى الثابتين أجمعين.

وقد نقل الطبري عن ابن عباس قوله: "الفتنة البلاء،





رزقهم وأمدهم بما تشتهيهِ أنفسهم من العافية ورغد العيش ظلوا في عبادتهم -في هذا الحال والظرف- ، فإن سلبهم الله تلك النعمة - لحكمة يعلمها سبحانه- أعرض واعترض هؤلاء! لأن الشرط الذي فرضوه من عند أنفسهم لم يتحقق!

وما درى هؤلاء أن عبادتهم الله تعالى في ظرف ثم إعراضهم عنه في ظرف آخر، هي من أبرز صفات المنافقين! الذين يخسرون دنياهم وآخرتهم.

لَهُمْ وَلَيَبْذُلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُوثُنِي لَإِيْشْرِكُونَ بِى شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: 55].

لقد فقه قادة المجاهدين ومشايخهم أن الله تعالى أمرهم بعبادته في كل حال وأن الله تعالى لا شك مبتليهم بما ابتلى به الأنبياء الذين خلوا من قبلهم {مستهم البأساء والضراء وزلزلوا}، فما ردّهم ذلك عن دينهم ولا عن منهج الحق الذي لأجله قاتلوا العرب والعجم والأسود والأبيض.

وتجدر الإشارة إلى أن غالب من ينكصون على أعقابهم؛ يُبدون أسباباً غير حقيقية لما وقعوا به، يخدعون أنفسهم بها، وذلك إما لتلبيس الشيطان عليهم، أو للتغطية على الأسباب الحقيقية التي يحاولون إخفاءها عن الناس؛ {يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ} مطلع عليهم يعلم ما تخفيه صدورهم وتكنه سرائرهم.

والهدف من بيان أسباب هذا الداء هو مساعدة كل مبتلى في علاج نفسه، وكل معافى على الحذر والتوقي منها، لكي لا يقع فيها، والله الهادي إلى سواء السبيل.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "هو المنافق، إن صلحت له دنياه أقام على العبادة، وإن فسدت عليه دنياه وتغيرت، انقلب فلا يقيم على العبادة إلا لما صلح من دنياه، فإن أصابته فتنة أو شدة أو اختبار أو ضيق، ترك دينه ورجع إلى الكفر".

وكأنّ لسان حالهم: أسلمنا وهاجرنا وجاهدنا وبايعنا على المنشط لا المكروه! وعلى اليسر لا العسر! وكأنهم لم يقرؤوا قول الله تعالى: {أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} [العنكبوت: 2]. قال مجاهد: أي "يبتلون في أنفسهم وأموالهم".

أما المؤمنون الصادقون فهم يعبدون الله تعالى في كل الظروف يسرها وعسرها، قال الشيخ أبو بكر البغدادي القرشي -تقبله الله- في خطبته الشهيرة: "وإنني لا أعدكم كما يعد الملوك والحكام أتباعهم ورعيّتهم؛ من رفاهية ودعة وأمن ورخاء، وإنما أعدكم بما وعد الله تعالى عباده المؤمنين؛ {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى

ضعف الإيمان واليقين بالله

يعود السبب الرئيسي لهذا الداء بأعراضه وصوره المختلفة: إلى ضعف الإيمان واليقين بالله تعالى، فهؤلاء سقطوا من الذروة إلى القاع لأنهم كانوا على "طرف مضطرب" يهتز بهم مع الرياح يمناً ويسرة، حتى إذا ما اشتدت عواصف المحن عليهم عصفت بهم لأن قلوبهم لم تطمئن بالإيمان، بل كانت في حقيقتها مطمئنة بالرخاء والسعة فإذا تبدل الرخاء شدة والسعة ضيقاً انقلبوا؛ فمنهم من ارتد عن دينه بالكلية فهذا خسر الدنيا والآخرة، ومنهم من انتكس ونكص وفيه بعض روح، وهذا الذي نرجوا إصلاحه وإنعاشه، بالتوبة والإنابة إلى الله تعالى.

وحول ذلك قال المفسرون: "ومن الناس من هو ضعيف الإيمان، لم يدخل الإيمان قلبه، ولم تخالطه بشاشته، بل دخل فيه، إما خوفاً، وإما عادة على وجه لا يثبت عند المحن، فإن

استمر رزقه رغداً، ولم يحصل له من المكاره شيء، اطمأن بذلك الخير، لا بإيمانه، {وَأِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ} من حصول مكروه، أو زوال محبوب {انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ} أي: ارتد عن دينه، فخرس الدنيا والآخرة".

فهذا سبب أساسي من مسببات هذا الداء وقد وصفته الآية الكريمة بدقة مشبهة حال هؤلاء في عبادتهم لله تعالى على (طرف) كالواقف على (حرف) الجبل فهو على شفيره يوشك أن يقع على وجهه في أي لحظة! قال المفسرون: "ولو عبدوا الله في الشكر على السراء والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف".

ومنهم من يكن في عبادة وطاعة وقرب من الله تعالى فيزداد بذلك إيمانه ويعينه ذلك على تحمل متاعب الهجرة والجهاد، ويكون بعيداً عن "الحرف" وعن "الشك" قريباً من اليقين، وهو على ذلك الخير والهدى، ما جاهد نفسه وراعى قلبه وواظب على عباداته، خاصة القلبية منها، فهي من أهم أسباب الثبات على الدين.

ثم هو قد يطول عليه الأمد وينشغل باللهو والترف ويتعلق قلبه بشيء من أمور الدنيا، أو يخدعه الشيطان فيغتر ويطمئن إلى حال إيمانه، فتتناقص عباداته، فيضعف إيمانه، وتغلبه نفسه الأمارة



بالسوء! فيقوى عليه شيطانه، فيتغير حاله من اليقين بالله والتعلق بالآخرة، إلى ضعف اليقين بالله والتعلق بالدنيا، فيؤدي به ذلك إلى حثفه إن لم يتدارك نفسه. وهذا مما حذر الله تعالى منه في قوله تعالى: {وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ} أي: "ولا يكونوا كالذين أنزل الله عليهم الكتاب الموجب لخشوع القلب والانقياد التام، ثم لم يدوموا عليه، ولا ثبتوا، بل طال عليهم الزمان واستمرت بهم الغفلة، فاضمحل إيمانهم وزال يقينهم، فقست قلوبهم".

الوهن.. حب الدنيا وكرهية الموت



ولحقوا بأهلهم تاركين أرض الهجرة والجهاد إلى
ضدها، والله المستعان.

الخوف على الأهل والأبناء

ولقد نقل علماء السنة في تفاسيرهم المأثورة حول
قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى
حَرْفٍ...} سبباً آخر من أسباب هذا الداء، بعيداً عن
المبررات التي يتعذر بها هؤلاء ويبررون لأنفسهم
ولغيرهم النكوص عن منهاج الحق والانقلاب إلى
ديار الكفر.

قال ابن جرير: "كان ناس من قبائل العرب ومن
حولهم من أهل القرى يقولون: نأتي محمداً ﷺ، فإن
صادفنا خيراً من معيشة الرزق ثبتنا معه، وإلا لحقنا
بأهلنا".

فمن هؤلاء من يتسلط عليه الشيطان فيلقي في نفسه
القلق على أهله الذين تركهم خلفه، ما لم يكن عليه
من الخوف والقلق عليهم حين كان بينهم! وذلك كله
من تلبيس إبليس عليه، وقد قال الله تعالى:

ومن جملة الأسباب المتفرعة عن السبب الأساسي
والتي تؤدي إلى نفس النتيجة: "حب الدنيا وكراهية
الموت"، فهؤلاء لولا حبهم للدنيا لما قدّموها على
الآخرة فخسروا كليهما، إن لم يتوبوا، ولولا كراهية
الموت وخوفهم منه وضعف يقينهم بأنه بيد الله
وحده، لما تركوا أرض الجهاد خشية موتٍ لن
يخطئهم عندما يأتيهم أجلهم ولو كانوا في بيوتهم
بين الخدور والقدور.

إنه الوهن الذي حذر منه الرسول أمته في حديث:
"يوشك أن تداعى عليكم الأمم". فقال: (وليقدفن الله
في قلوبكم الوهن). فقال قائل: يا رسول الله، وما
الوهن؟ قال: (حبُّ الدنيا، وكراهية الموت)!

وما يزال أقوام حتى زماننا هذا يهاجرون إلى أرض
الإسلام فإن وجدوا رخاء في عيش وسلامة في جسد،
قالوا هذا منهاج حق! وظلوا ثابتين على هذا الطرف
في هذا الظرف! وإن وجدوا غير ذلك من الشدة
وشظف العيش ونحوه -مما هو لا شك حاصل ليميز
الله الخبيث من الطيب- قالوا هذا منهاج سـوء!

سلوكه هذا الطريق!! إلى غير ذلك من الإيحاءات الشيطانية التي يريد أن يصدّه بها عن سبيل المؤمنين.

فاطرد أيها المجاهد عنك وساوس الشيطان هذه؛ فلا ارتباط بين المحنة والعقاب! ولا بين الشدة وغضب الله! فإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الآخرة إلا من يحب، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله! أي الناس أشدّ بلاءً؟ قال: (الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه...). وأخرج الترمذي وابن حبان عن قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ قال: (إذا أحبّ الله عبداً حماه الدنيا كما يظلّ أحدكم يحمي سقيمَه الماء). فمنذ متى كانت السّعة في العيش دليلاً على صحة الطريق أو العكس؟!

لقد خلقنا الله تعالى لنعبده وحده في كل حال، فالمؤمن في سائر أمور حياته يبقى في العبادة: شكراً وصبراً، غنى وفقراً، نصراً وقهراً، وهكذا يدور المؤمن بين الشدة والرخاء والعسر واليسر، بين أن يقتل أو يُقتل، وبين أن يغلب أو يُغلب، وهو بين هذا وذاك يدور بين الصبر والشكر، ينتقل بين أجر

{الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ} وفي المقابل {وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً} فلا يي الوعدين أنت مصدّق أيها المسلم؟!

إنها نفس الحيل الشيطانية القديمة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها، لذا يقع على عاتق المجاهدين وطلبة العلم منهم على وجه الخصوص دورٌ كبيرٌ في تبصرة إخوانهم أساليب الشيطان التي يدخل منها إلى قلب المؤمن محاولاً اختراق دفاعاته، فيسُدُّوا ثغرها ويربوا عادية الشيطان عن نفوس إخوانهم.

منحة وثواب لا محنة وعقاب!

وقد يدخل الشيطان إلى قلب المرء من باب المقارنات العقلية الشيطانية فيقول له: منذ أن هاجرت وبايعت وسلكت هذا الطريق وأنت في محنة وشدة وعسر وأهلك خلفك يتضورون جوعاً وتجاركت قد تلفت، في حين أن غيرك من أهل المناهج المنحرفة قد زادت تجارتهم وصلحت معيشتهم وعاشوا رغداً وأنت فيما أنت فيه!" أو يوحى الشيطان إليه بأن أهل الضلالة يعطيهم الله تعالى من الدنيا مكافأة لهم لأنهم على الحق! ولو كانوا على الباطل لما أعطاهم! بينما ابتلاه الله بالخوف والجوع ونقص الأنفس والثمرات، عقاباً له على



الجهاد والعودة إلى ديار الكفر، إلى الكفر والردة عن الدين، بمظاهرتة الكفار على المسلمين! ولا ينفعه حينها التعذر بالأذى والإكراه، لأنه هو من أوقع نفسه تحت هذا الإكراه بمحض إرادته، فلا يشابهه حاله حال من أُسر في المعركة قهراً، أو اختطفه الكفار على حين غرة فعذبوه وأكروهه على ما أكرهوه عليه.

وأجر، وهو في ذلك حتى يستحكم التمايزُ صفوف العالمين، فيصيرون إلى فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط كفر لا إيمان فيه، والدنيا بأسرها تسير إلى ذلك التمايز، فمنهم شقي ومنهم سعيد.

فلقد استقرأنا سير أكثر هؤلاء ممن تركوا أرض الجهاد ولحقوا بديار الكفر لضعف يقينهم وحرصهم على الحياة الدنيا، فما وجدناهم حصلوا ما حرصوا عليه ولأجله باعوا الثمين بلا ثمن! واستبدلوا الصفقة الرابحة بالصفقة الخاسرة أو تعذبوا بالهروب من الفتنة!

التعرض للأسر والفتنة

فكثير منهم وقع في أيدي الكافرين، ولم تنفعه شفاعة من استدرجوه للعودة من ساحات الجهاد ومنّوه وأمنّوه، ثم أخلفوا وعودهم، وأودعوه في غياهب سجونهم، ليتعرض هناك للأذى والتعذيب حتى يدلّهم على عورات المجاهدين، ووقع تحت الضغوطات ليتصل ببعض معارفه في ساحات الجهاد ليوثق بهم فيصبحوا جواسيس للصليبيين والطواغيت، ينقلون الأخبار، ويحددون المواقع، ويزرعون الشرائح وأجهزة توجيه الصواريخ التي تفتك بالمسلمين.

من مجاهد إلى جندي للطاغوت!

فقد كان هذا الأمر ولا يزال واحداً من أهم طرق أجهزة المخابرات في تجنيد "المجاهدين السابقين" جواسيس وعملاء لهم، بعد استدراجهم بوسائل شتى؛ منها الوالدان والزوجة، ومنها الصاحب والأصدقاء، الذين يكون دورهم جلب المجاهد إلى متناول يد الكفار، ثم محاولة إقناعه بإنقاذ نفسه من السجن والأذى بإعانتهم على المسلمين، وهم في كل حال يظهرون له بمظهر الناصح الأمين الحريص على مصلحته وعرضه وأبنائه! زعموا.

فإن استجاب لهم؛ انتقل من المعصية الكبرى بترك



دفعوا ضريبة الذل أضعاف ضريبة الجهاد!

وإن أبى عليه ما تبقى من إيمانه الوقوع في هذا الكفر؛ فرضوا عليه الأحكام القاسية عقاباً له على جهاده السابق، وذهبت وعودهم له أدراج الرياح، فلبث في السجن يسومه أعداؤه صنوف العذاب، وهو لا يملك إلا أن يصبر، بعد أن أبى الصبر على إخوانه وعلى الجهاد معهم، وأبى الصبر على قتال الكافرين بينما يفعلون به اليوم ما يشاؤون فلا يقدر أن يردّ عليهم حتى بالكلام، فيدفع بذلك ضريبة الذل أضعاف أضعاف ضريبة الجهاد!

فقد عاملهم الله تعالى بخلاف مُرادهم وأوكلهم إلى أنفسهم وإلى الدنيا التي عليها حرصوا ولأجلها اقتربوا ما اقتربوا، فما رأيناهم إلا زادوا بؤساً في دنياهم! وفتنة في دينهم! فهؤلاء خسروا الدنيا بفوات

ومن الصعب على من عاش حراً عزيزاً في ساحات الجهاد هو سيّد نفسه لا يحكمه إلا شرع ربه تعالى، بل هو سيّد الأرض التي كان يقيم دين الله فيها؛ أن يعود ذليلاً تحت حكم الطواغيت، يحكمونه بقوانينهم، ويسلّطون عليه جنودهم، فلا يجد في نفسه طاقة لجهادهم، ولا يقوى على المجاهرة بعدائهم، وهذا من أشقّ ما تلاقيه النفوس الحرة الكريمة.

كيف النجاة وما السبيل؟

وبعد أن شخصنا الداء وحددنا أعراضه وأسبابه، إليكم خمس فوائد على المجاهد أن يتبناها ليسلم من هذا الداء إن شاء الله.

أولاً: أن يخلص يتنبه لله تعالى وحده، ويتعاهد نفسه بين الفينة والأخرى بتجديدها وتنقيتها مما قد يشوبها من النوايا الأخرى، فإن الخلاص سبيل الخلاص، وهو رأس كل الأمور فإن صلح صلح ما بعده.

ثانياً: أن يجتهد المؤمن في تقوية إيمانه وبقائه بالله تعالى، وصدق التوكل عليه، فما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك، فلن تموت

ما كانوا يؤمّلون! وخسروا الآخرة بنكوصهم وانقلابهم على أعقابهم.

صعوبة التعايش مع الواقع الجديد

وحتى من سلّم منهم من الأسر لا يصفو له عيش، لصعوبة التعايش مع الحياة التي هجرها سابقاً رغبةً عنها وزهداً فيها، ثم اختار العودة إليها حرصاً عليها بعد أن زيّن له الشيطان سوء عمله فرآه حسناً.

إذ من الصعب على من جرّب حياة المجاهدين وعاش تقواهم وتعلّقهم بالآخرة وإقدامهم على الموت في سبيل الله؛ أن يتقبل من جديد حياة أهل الدنيا المتكالبين عليها المتصارعين في سبيلها، يصبحون ويمسون على الشهوات.

ومن الصعب على من تعود العيش في جو تسوده الطاعة، وتختفي فيه المعصية، وإن وجدت كثر المنكرون والمغيرون لها؛ أن يحيا في وسط تحيط به المعصية من كل جانب ولا يقدر أن ينكرها أو يأمر بخلافها.



والرقة وغيرها مكثوا في الصحرَاء سنيّاً عجافاً
عركتهم شدتها ونال من أجسادهم حرّاً وهجيرها،
شبعوا يوماً وجاعوا أياماً، مرضوا فلم يداوهم أحد
وأصيبوا فلم تتلقفهم الأسرّة البيضاء، صقلتهم
المحنة فلم يبدلوا ولم يغيروا ما جبنوا وما تراجعوا
ولم يبرحوا ثغورهم حتى أبدلهم الله ذلك نصراً وعزاً
فأقاموا خلافة على منهاج النبوة.

خامساً: الدعاء الدعاء فهو من أهم أسباب الثبات،
فلا تنفك تردد بكل همّتك في خلواتك وصلواتك
وحلك وترحالك ما كان يردده نبيك ﷺ: (يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك)، ومن دعاءه: (اللهم إني
أسالك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد).

وبعد، فهذه كلمات نبثها سلوى وشفاء لصـدور
المؤمنين، وبلسماً ودواءً لكل من زلت قدمه ليعود
إلى ذروة الجبل من جديد، ويصلح الذي مضى منه،
فينجو من الخسران المبين.

نفسٌ قبل أن تستوفي أجلها، لن تموت بجوع ولا
بقصف! فهذه كلها أسباب إن لم يحنْ أهلك بعد لن
تقتلك وإن اجتمعت عليك، وهذا من تمام اليقين الذي
يحتاج المسلمون عموماً والمجاهدون خصوصاً أن
يربّوا أنفسهم عليه ويحققوه ما استطاعوا، فإن هم
حققوا ذلك ثبتوا على دينهم ثبوت الجبال، ولم تنل
الفتن والمحن من دينهم إن نالت من أجسادهم.

ثالثاً: أن يحسن المرء طويّته، بالإكثار من التوبة
والأوبة إلى الله تعالى فالمؤمن بحاجة إلى توبة قال
تعالى: {وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون}، وحذار حذار من المعاصي فإنها
أمانة ضعف الإيمان وهي مداخل الشيطان إلى
قلوبكم ألا فسدّوها عليه.

رابعاً: أن يتأمل المرء سير إخوانه ممن سبقوه على
هذا الدرب، فنالهم ما نالهم وثبتوا على دينهم
وجهادهم، فلك أيها المؤمن فيما تقدم من سيرهم
عبرة وعظة، فمن فتح الله على أيديهم الموصـل

حساب مجلة صوت خراسان:

تلجرام @adein24 ID





مجلة صوت خراسان تحاور

الشيخ أبا فاتح

حول الجماعة الإسلامية الباكستانية





الشيخ أبو فاتح: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نحن الحمد لله بفضل الله ومنته بخير، ونسأل الله أن يستعملنا في دينه ونشر توحيده والرد على أهل البدعة والضلال والمحاربين للمجاهدين.

وبعد فإن المودودي ولد في شهر رجب عام 1321هـ وتوفي في ذو العقدة 1399هـ في الهند في مدينة جيلي بورة القريبة من أورانج آباد، في ولاية حيدر آباد، وتأثر المودودي بحسن البنا الضال المؤسس لحركة الإخوان.

وفي البداية كان صحفياً، قد عمل في جريدة بجنوز وجريدة تاج، وصحيفة مسلم، وقد درس العلوم الشرعية والآداب العربية في دلهي، وفي عام 1932م أصدر مجلة ترجمان القرآن الشهرية. وأسس الجماعة الإسلامية في لاهور.

وقد شارك حزباً مرات عديدة في الانتخابات الشريكية في حكومة الباكستان المرتدة، وحتى اليوم هم يؤمنون بالديمقراطية الشريكية وأشرب في قلوبهم حب الديمقراطية، وحرموا وبدلوا شريعة الله وتقولوا على الله ورسوله بغير علم.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من بعث بالسيف رحمة للعالمين أما بعد!

فإخواني الكرام إن مجلة صوت خراسان عزمت على التناور مع بعض الشيوخ الكرام الذين استفاد منهم المسلمون في خراسان وباكستان من علمهم، وقضوا أعمارهم في خدمة نشر العقيدة ومحاربة الشرك والبدعة، ولا زالوا في طريق الحق وينشرون الدين والعقيدة الصحيحة، ومن هؤلاء العلماء الشيخ أبو فاتح حفظه الله، وقد اشتعل رأسه شيباً في خدمة الإسلام وبيان الحقائق ورد أهل البدعة، وفي ذلك الإطار أردنا أن نتناور معه حول الجماعة الإسلامية الباكستانية التي تحارب الله ورسوله والمؤمنين تحت ستار الإسلام ومؤسسها الضال الذي انتقد الأنبياء الكرام والأصحاب وقلل من أهمية الأحاديث وإلى الضلالات الأخرى.

مجلة صوت خراسان: شيخنا الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالكم شكراً على أن أعطيتكم لنا من وقتكم القيمة وقبل الدخول في أعماق الموضوع نريد من جنابك الكريم السيرة المختصرة للمودودي الذي أسس الجماعة الإسلامية الضالة الباكستانية؟



وقد قال المودودي إن ثورة الخميني ثورة إسلامية والقائمون عليها هم جماعة إسلامية... وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الإسلامية خاصة أن تؤيد هذه الثورة كل التأييد وتتعاون معها فـي جميع المجالات. اهـ انظر (مجلة الدعوة في القاهرة عدد 29 أغسطس 1979).

هكذا هدم الإسلام، وناصر الشرك والمشركين على المسلمين.

والقضية والبلية أكبر من ذلك ليس فقط التأييد بل إن زعماء جماعة المودودي كانوا يصلون خلف المرتد الخميني في طهران، كما جاء في جريدة نواي حق اليومية راولبندي في العدد 25 مارس 1979م: إن ميا طفيل محمد وزعماء الحركات الإسلامية قد أنوا الصلاة في طهران خلف الإمام الخميني ثم أدلى ميان طفيل محمد بيانا قال فيه: إن الإمام الخميني هو قائد مسلمي العالم كلهم.

وهنا لابد أن نبين من هو ميا طفيل محمد، نعم إنه الزعيم للجماعة بعد ما كبر سن المودودي وجلس في البيت وعجز عن إدارة الجماعة وقد عينه المودودي في حياته أميراً على الجماعة، وقد كان المودودي يزكي ميا طفيل محمد للعرب والعجم،

وقد أفتى المودودي بجواز الصلاة خلف الإمام الرافضي، كما جاء في فتوى رقم 334 تاريخ 17 فبراير 1976م في شعبة الرسائل والمسائل لاهور

مجلة صوت خراسان: شيخنا الكريم أشرتكم في كلامكم بأن المودودي تأثر من حركة الإخوان، فكيف؟

الشيخ أبو فاتح: المودودي تأثر من حركة الإخوان وطريقهم وإنهما وجهان لعملة واحدة، وإن حسن البنا الضال كان يؤيد الروافض ويثني عليهم، وكان لا يرى الفرق بين الشيعة والسنة، وهكذا المودودي كان يؤيد المرتد الهالك الخميني وثورته، وقد دعا المسلمين في نصرة الخميني الخبيث وإن الإخوان يشاركون في شرك الانتخابات وقد رشح حسن البنا نفسه مرتين للانتخابات البرلمانية وهكذا في حياة المودودي رشحت الجماعة الإسلامية نفسها في الانتخابات وقد دخلوا في شرك الديمقراطية بعد ما كانوا يردون عليه من قبل.

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ قلتم إن المودودي كان يؤيد طاغوت الخميني وثورته فكيف؟

الشيخ أبو فاتح: نعم ومع الأسف إن المودودي ألف كثير الكتب ولكن ما كتب كتاباً واحداً ولا مقالة واحدة في الرد على الروافض المرتدين، وإن المودودي كان من أعظم الناس فرحاً وسروراً بثورة طاغوت الخميني المرتد، وكان يؤيد وتنصر هذه الثورة الخبيثة، وهكذا جماعته فعلت ما فعل المودودي.



1976: إن النبي عليه السلام لم يكن فوق البشرية ولا أرفع من النقائص البشرية.

وكتب في كتابه الجهاد في الإسلام في صفحة رقم 174: (ليكن وعظ وتلقين مین ناکامی کہ بعد داعی اسلام نی ہاتھ مین تلوار لی) أي: ولكن بعد الفشل في الوعظ والتلقين حمل داعي الإسلام السيف.

ونسب المودودي الضال الفشل للنبي عليه السلام والعياذ بالله، من أنت يا مودودي تنسب الفشل للنبي عليه السلام وقد كان النبي صلوات ربي عليه يعمل بوفق بوحي من الله، وقد هاجر من مكة بأمر الله وسكن في المدينة بأمر الله ودعا وجاهد بأمر الله.

ومزيدي على ذلك يكتب المودودي في كتابه باسم (قرآن کی چہار بنیادی اصطلاحیں) أي أربعة مصطلحات القرآن الأساسية في صفحة 156: (اور اس ذات سی در خواست کرو کہ مالک اس 23 سال کی زمانہ خدمت مین فرایض ادا کرنی مین جو خامیان اور کوتاہیان مجھ سی سرزدہ ہو گئی) أي: إن الله أمره صلى الله عليه وسلم في سورة النصر بأن يستغفر ربه ما صدر منه في أداء الفرائض أي فرائض نبوته من تقصيرات ونقائص.

وقد أهان نبي الله موسى عليه السلام في كتابه رسائل ومسائل الجزء الأول ص: (إن موسى عليه السلام كان قد ارتكب ذنبا كبيرا جدا قبل نبوته، فإنه كان قد قتل إنسانا).

باكستان: إن الخلافات بين الشيعة وأهل السنة كثيرة ولكن هذه الخلافات ليست خلافات الكفر والإسلام، تجوز صلاة السني خلف الشيعي وكذا بالعكس، لأن كليهما مسلمان، ويجوز اقتداء مسلم خلف مسلم آخر...

وقد أفتى المودودي بجواز التناكح بين الرافضة والمسلمين في فتوى صدر في 2 من ابريل سنة 1976م.

وهذا التأييد لثورة الخميني ودعوة الناس إلى نصرة هذا المشرك المجرم المرتد، وجواز الفتوى خلف الإمام الرافضي والتناكح بين السنة والرافضية والضلالت الأخرى، ليس زلة القلم بل هذه الأمور صدرت من رسوخ قلبه وباختياره من عقيدته.

والعجيب من ذلك إن جماعته كانت تصف الخميني بمكسر الأصنام، وجاء في مجلة إيشيا الأسبوعية وهي مجلة الجماعة الرسمية عدد 21\1\1979م في أعلى صفحته في اللغة الأردنية: (درد بر خمینی بت شکن). والعياذ بالله.

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ برك الله في معلوماتك، هناك ادعاء على أن المودودي قد أهان بعض الأنبياء ولا سيما خاتم النبيين عليه السلام، وهل هناك دليل لإثبات هذا الادعاء؟

الشيخ فاتح: المودودي قد أهان النبي عليه السلام وجاء في مجلة ترجمان القرآن في شهر إبريل سنة



صحيحاً " وزاد: " وقد مضت ألف ... ولم يخرج الدجال ، فهذه هي الحقيقة " . وقال: " كل ما روي في أحاديثه -صلى الله عليه وسلم- في الدجال ثبت أن كل ذلك كان رأياً وقياساً منه صلى الله عليه وسلم، وكان في ريبه من أمره "

والرجل ينكر خروج الدجال، ويطعن في النبي عليه السلام، ويفقد الأدب مع حديثه الصحيح المتواتر على خروج الدجال.

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ زاد الله علمك وشرفك، إن المودودي ألفا كتاباً باسم الخلافة والملك، ما رأيك في هذا الكتاب؟

الشيخ أبو فاتح: الخلافة والملك كتاب محبوب لدى الروافض، حيث فيه الطعون والردود على صحابة رسول الله رضي الله عنهم أجمعين، وجاء المودودي بالردود ونسبة السفاهة والنقائص إلى خيرة البشر بعد النبي عليه السلام، حيث جعل الروافض مشجعين على ترديد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصح جميع الإخوة على عدم قراء هذا الكتاب المضل المربود الذي يقول في حق عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه: (غير أن سيدنا عثمان -رضي الله عنه- حين خلفه أخذ يحيد عن هذه السياسة رويداً رويداً فطفق يعهد إلى أقربائه بالمناصب الكبرى ويخصهم بامتيازات أخرى اعترض الناس عليها عامة) اهـ والعياذ بالله إن عثمان رضي الله عنه برئ من تهمة هؤلاء الضالين.

وقد أهان شأن يوسف عليه السلام في كتابه التفهيمات في صفحة 122: (إن هذه لم تكن مطالبة لمنصب وزير المالية فقط، بل إنها كانت مطالبة للدكتاتورية، ونتيجة لذلك كان وضع سيدنا يوسف عليه السلام يشبه جداً وضع مسولين في إيطاليا الآن).

وقد أهان نبي الله يونس عليه السلام في كتابه تفهيم القرآن في ج 2 بحاشيته ص 312: (إن سيدنا يونس كانت قد صدرت منه بعض التقصيرات في تبليغ فريضة الرسالة...)

والعياذ بالله ينسب إلى نوح عليه السلام عواطف الجاهلية، حيث يقول: (إن سيدنا نوحا عليه السلام أصبح مغلوباً أمام نزواته وطغت عليه عاطفة الجاهلية)، انظر تفهيم القرآن ج 2 ص 244

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ هل كان المودودي ينكر خروج الدجال؟

الشيخ أبو فاتح: مودودي رغم سعة معلوماته كان جاهلاً في الأدب مع الحديث النبوي، حيث جاء في كتابه رسائل ومسائل ص (57) طبعة 1351 هـ:.

" كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يظن خروج الدجال في عهده أو قريباً من عهده، ولكن مضت إلى هذا الظن ألف سنة وثلاثمائة سنة وخمسون عاماً ، قروناً طويلة ولم يخرج الدجال ، فثبت أن ما ظنه -صلى الله عليه وسلم- لم يكن



ولا يخفى علينا شأن الصحابة ومنزلتهم وكفاهم بأن الله رضي عنهم ورضوا عنه، وما هو المودودي الضال يأتي ينتقص من شأن الأصحاب الكرام، ويكتب ما يشاء.

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ هل كان المودودي ينكر بعض الأحاديث؟

الشيخ أبو فاتح: نعم أنكر بعض الأحاديث كمثّل حديث الكذبات الثلاث (رواه البخاري ومسلم) رده كما رده الرازي قبله . وحديث الجساسة في صحيح مسلم . وقد أنكر الدجال وقال عنه (هذا المسيح الدجال وغيره من الأساطير) كما في كتابه (الرسائل 1/46).

وجدير بالذكر إن مذهب المودودي في علوم الحديث والسنة النبوية كان مذهباً مضطرباً، والرجل ما طالع علوم الحديث جيداً، وكان لديه نقص كبير في أصول الحديث وعلومه، وقد فتح الأبواب الكثيرة أمام أصحاب القلوب المريضة والمشككين في صحة الأحاديث.

مثلاً هو يقول في كتابه التفهيمات: في الحديث الذي لم يتواتر فكل يراه ظنياً على الأصول ولا يقول أحد بأنه مفيد للعلم الضروري.

هنا المودودي يشكك الناس حول أحاديث الآحاد،

ويقول الضال: إن سبب الثورة على عثمان بن عفان هذه الأسباب المذكورة.

وهناك طعون كثيرة على عثمان بن عفان في هذا الكتاب (الخلافة والملك) للمودودي، والضال قد وصف سياسة أمير المؤمنين عثمان بن عفان بـسياسية غير مريحة،

وطعن في معاوية -رضي الله عنه- ورماه بالبدع في ص (112-113 وغيرها)

وطعن في ص 59 في الصحابي الجليل سعد بن عباد -رضي الله عنه- وفي أبي سفيان -رضي الله عنه- بروايات واهية.

وطعن في صفحة 67 في شأن الصحابي الوليد بن عقبة رضي الله عنه وأثبت له الفسق بروايات غير ثابتة.

وطعن في شأن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في توظيفهما الوليد بن عقبة على بعض الأمور في صفحة 68.

والرجل يدافع عن موقف الرافضة في الطعن في خلافة بني أمية كلها إلا عمر بن عبد العزيز، وهكذا هناك كثير الجملات والكلمات الخطيرة في هذا الكتاب، لا بد من إعدام هذا الكتاب كسائر كتب أهل البدعة والشرك.



التفهيمات ج 1 ص 360-359.

كان يقلل من أهمية الرواية انظر التفهيمات ج 1 ص 360، وكان يقلل أيضا من شأن صحيح البخاري ورد بعض الأحاديث من الصحيحين بنوقه، انظر مجلة المنبر ج 7 عدد 23-24،

مجلة صوت خراسان: ما موقف الجماعة الإسلامية التابعة للفكر الموبودي حول الدولة الإسلامية، وبالضبط ما موقفها حول ولاية خراسان وولاية باكستان للدولة الإسلامية؟

الشيخ أبو فاتح: الجماعة الإسلامية الباكستانية محاربة لله ورسوله وللمؤمنين وتنشر الفكر الديمقراطي، وتحارب التوحيد وأهله، وفي الأصل ما هم إلا موالون للجيش الباكستاني وشبكة الاستخبارات الـ آي إس آي.

ولهم ولاء ومحبة مع الأحزاب العلمانية والزنادقة، وما يريدون في الباكستان إلا حكومة جمهورية علمانية.

وبالنسبة لسؤالك حول موقفهم في الدولة الإسلامية عموما وفي ولاية خراسان وولاية الباكستان خصوصا، والله إن تقرأ كتبهم ومقالاتهم وإصداراتهم لتجدنهم أشد الناس عداوة للمجاهدين ولمشروع الخلافة الإسلامية، مثلا هناك مجلة

والصواب هو كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فتواه (ج 13 ص 351): (كان جمهور أهل العلم من جميع الطوائف على أن خبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول تصديقا له، أو عملا به أنه يوجب العلم، وهذا الذي ذكر المصنفون في أصول الفقه من أصحاب أبي حنيفة، ومالك والشافعي، وأحمد إلا فرقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك طائفة من أهل العلم).

وقال ابن حزم في كتابه الأحكام (ج 1 ص 112): فقد ثبت يقينا أن خبر الواحد العدل عن مثله مبلغا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حق مقطوع به موجب للعمل والعلم معا.

وما أحسن قول نقله الإمام ابن القيم في مختصر الصواعق ج 4 ص 379 عن ابن تيمية سبب ادعائهم عدم إفادة الأحاد العلم: (فإذا قالوا: أخبره صلى الله عليه وسلم وأحاديثه الصحيحة لا تفيد العلم، فهم مخبرون عن أنفسهم أنهم لم يستفيدوا منها العلم، فهم صادقون فيما يخبرون به عن أنفسهم، كاذبون في إخبارهم أنها لا تفيد العلم لأهل الحديث والسنة).

وهناك أمثلة كثيرة على قلة علم هذا الصحفي في علوم الحديث، مثلا هو كان يثير الشبهات على الإسناد الذي من أهم خصائص هذه الأمة أنظر كتابه



المعارضين. اهـ انظر إلى افتراءها على المجاهدين وكذبهم الفادح.

وتفتري في نفس المقال على الخليفة البغدادي

رحمه الله أكاذيب منها: قال الدكتور محسن عبد الحميد إن البغدادي اسمه أياد السامرائي وكان تلميذي في الجامعة. وسأل أحد البغدادي أن أستاذك الدكتور عبد الحميد لم يبايعك إذا جاء في يدك، فهل ستذبحه أيضاً؟ أجاب الخليفة: ومع ذلك فهو أستاذي فلن أقتله بنفسي، لكن إذا فعل ذلك أحد رفاقي فلن أمنعه... ثم تقول المجلة عقب ذلك الكذب: هناك لا داعي لذكر أي شي آخر لمعرفة فكر وفلسفة داعش والواقعة تبين فكرها.

وفي نفس المقال جاء: (كما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عملياته ضد بشار الأسد لكن معظم عملياته تستهدف تنظيمات جهادية مختلفة تقاتل ضد بشار الأسد)

وجاء في شهر مايو 2015 تحت مقال الحرب في اليمن وعالم الإسلام: طفق تنظيم الداعش لقتل وذبح أهل السنة في العراق.

وجاء في شهر أغسطس 2015 تحت مقال مأساة عالم الإسلام والأمة وفيه يصف الطيار الأردني المرتد معاذ الكساسبة بالشهيد حيث تقول فيه المجلة: تقول أرملة الطيار الأردني الشهيد معاذ

الجماعة الإسلامية الرسمية باسم ترجمان القرآن العالمي التي أصدره المودودي عام 1933م وما زالت تصدرها الجماعة شهرياً.

وقد تتبعت أعداداً كثيرة من هذه المجلة من سنة 2014 إلى سنة 2023م، وقد وجدت محاربة لله ورسوله وللمؤمنين والمجاهدين، أقرأ لكم بعض الفقرات من مختلف الأعداد لهذه المجلة كي يكون المجاهدون والمناصرون للدولة الإسلامية واقفين على حقيقة هذه الجماعة.

تقول المجلة إن حقيقة الدولة الإسلامية لغز، وإن وراءها الملل الكفرية والطاغوتية كما جاء

في شهر يوليو 2014، تحت مقالة (حقبة جديدة من القسوة، لعبة جديدة من الفوضى): حقيقة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لغز، تعمل هذه المنظمة المسلحة في سوريا منذ عدة أشهر... ثم تقول المجلة: هناك حجج مفادها أن المملكة العربية السعودية وأمريكا وتركيا وحتى إيران نفسها تقف وراءها. أي وراء الدولة الإسلامية.

وقالت المجلة في شهر يناير 2015 تحت مقالة داعش الخلقية والمقدمة: كما أعلن زعماء العشائر والجماعات المسلحة وجنود الصدام حسين السابقون دعمهم لداعش... لكن الداعش مصرة على طلب البيعة من الجميع، وبدأ بذبح عنق كل



العربية السعودية راح ضحيتها المئات من المدنيين المسلمين الأبرياء وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية رسمياً مسؤوليته عن معظم هذه التفجيرات وأعلن تسريع عملياته.

وتنسب هذه المجلة الظالمة الخبيثة أعمال المجاهدين للكفار كما جاء في نفس المقال: (أسقطت طائرة روسية في صحراء سيناء باسم داعش من أجل الحصول على الدعم السياسي والعام لوصوله وجعل إسقاط هذه الطائرة قاعدة دعائية جيدة للداعش كما وصفها أصحاب المؤامرة بأنها عملية لتنظيم الدولة الإسلامية وأعلن التنظيم بنفسه مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الروسية).

ثم المجلة تصف جميع المقتولين في هذه الطائرة الروسية ضحايا مدنيين.

ثم تفترى مرة أخرى وتقول: إن المخابرات الروسية بموافقة الرئيس بوتين أسقطوا الطائرة الروسية باسم داعش في صحراء سيناء.

ثم تدعو المجلة جميع الدول بما في ذلك العلمانية والمرتدة والكفار والمُرتدون أن يتحدوا خلاف المجاهدين حيث قالت: (يجب على الأفراد والأحزاب والحكومات والدول أن يتحدوا دون المساس بجميع التحييزات الإقليمية والدينية والطائفية والعرقية واللغوية).

وفي نفس المقال تعتبر المجلة إعلان الدولة

الكساسة إن معاذ كان يقرأ كل يوم قبل الذهاب إلى الوظيفة عشرة صفحات من القرآن الكريم، وفي نفس اليوم التي أسرت صلى ركعتين تطوعاً وقال لي إني ذاهب لإجراء عملية ادعو الله لي.

وهذا معاذ الذي قتله المجاهدون حرقاً، كان يقصف ساحات تمكين الدولة الإسلامية وكان يقتل عوام المسلمين ويدمر البيوت على الأطفال والنساء والشيوخ الذين رضوا بالعيش تحت سلطان الخلافة الإسلامية، ولكن الجماعة الإسلامية الظالمة تصفه بالشهيد والعيان بالله.

ثم يقول المجلة في نفس المقال: داعش تستعبد الناس ونسأئهم كعبيد.

ثم تفترى وتقول أيضاً في نفس المقال: إن داعش قتل 31 مدنياً في هجوم انتحاري في مدينة ساروج الحدودية في تركيا.

ثم توصي المجلة المسلمين عن عدم دعم الدولة الإسلامية وتقول: (سواء أكان الظالم هو بشار الأسد أو الجنرال السيسي أو داعش أو قبائل الحوثي المتمردة، فلا ينبغي لأي منا أن يدعمهم أو يدافع عنهم).

وتقول المجلة في شهر فبراير 2016 تحت مقال **الأمة المسلمة والفتنة وأمل الربيع:**

في نفس الفترة وقعت العديد من التفجيرات الدموية في تركيا والعراق وليبيا واليمن ونيجيريا والمملكة



فوج اور پاکستان مختلف نہیں ہیں قوم اقوام پاکستان سے محبت کرتی ہے

مگر پرویز مشرف کو ریٹائرمنٹ کے بعد فوج کا حصہ نہیں سمجھتے
ریٹائرمنٹ کے بعد وہ اپنے اعمال کے ذمہ دار خود ہیں



وتقول مجلة ترجمان القرآن العالمي في شهر ابريل 2017 تحت مقال نهاية التوتر على الحدود الباكستانية الأفغانية: الحالة داخل أفغانستان ليست مشجعة للغاية، إن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على المستشفى العسكري (شفا خانة نظامي 400 بستر داود خان) في كابل في 8 أذر وما تلاه من مقتل 38 شخصا غالبا أمر مؤسف، وهناك احتمالية حملات دموية لتنظيم الداعش في المستقبل.

وتقول المجلة في شهر يوليو 2017 تحت مقال الخلافة والديمقراطية: نحن (الجماعة الإسلامية الباكستانية) بعد صراع طويل وضعنا دستوراً يجمع بين الإسلام والديمقراطية والذي تم تعليقه بشكل متكرر بواسطة أمريكا بدعم العسكرية الديكتاتورية الباكستانية، وأبو بكر البغدادي بإعلانه الخلافة بدأ يشوه مفهوم الخلافة ففرح الغرب كثيراً.

وتقول المجلة في شهر أغسطس 2017 تحت مقال تحالف إسرائيل والهند وكشمير: قبل عامين نشرت أنباء عن رئيس داعش أبوبكر البغدادي يعالج في مستشفى إسرائيل.

السعودية عن تحالف يضم 34 دولة خطوة مهمة وإيجابية. وعلمنا أن هذا التحالف كان لأجل محاربة المجاهدين والدولة الإسلامية.

وفي شهر مارس 2016 تصف المجلة الحكومة التركية المرتدة وتكتب في وصفها تركيا هي النجم الساطع للعالم الإسلامي؛ وتصف حزب العدالة والتنمية بالإسلامية ومن ثم تدعي بأن هاك تنسيق بين روسيا والداعش، ولأجل ذلك الروس لا تهاجم أوكار الداعش وثغوره.

وتدعي مجلة ترجمان القرآن العالمي في شهر نوفمبر 2016 تحت مقال الحرب الأخيرة في العراق والشرق الأوسط بأن القوى الصليبية واليهودية الكافرة هي توفر للدولة الإسلامية كل وسائل البقاء، حيث تقول: إن الداعش تدعي الخلافة ومن جانب إن القوى الصليبية والصهيونية توفر لهم كل وسائل البقاء...

وتقول المجلة في شهر مارس 2017 تحت مقال الاتفاق بين الحكومة الأفغانية والحزب الإسلامي: بدأ تنظيم خطير داعش يكتسب موطئ قدم في أفغانستان مؤخرًا، والذي بدأ أنه يهدد مستقبل أفغانستان.



يديه على المسلمين... وإن داعش وبشار الأسد كلتا القوتين تعملان على قتل أبطال نضال الحرية في سوريا.

وتقول المجلة في شهر يونيو 2020 تحت مقال **القسوة في الكشمير والضمير العالمي: إن داعش أداة استخباراتية بيد الاستخبارات الهندية...** وقد تجسس مخبرو الداعش حول المناضلين الكشميريين للوكالات الهندية الأمنية.

وتقول المجلة شهر يناير 2021 تحت مقال **هجوم اصطلاحي متحيز على الإسلام والمسلمين: وفي اليوم الذي بدأ داعش بالأعمال التخريبية في باريس، في نفس اليوم قتل 43 مسلماً في بيروت. أه تشير على أن الدولة الإسلامية تسبب بقتل المسلمين.**

وتصف المجلة الدولة الإسلامية في شهر يناير 2022 تحت مقال **الإسلاموفبيا الفرنسية والإجراءات الأخيرة بالعمالة للكفار والأجانب.**

وتصف المجلة في شهر مارس 2022 تحت مقال **سته أشهر من إقامة إمارة أفغانستان الإسلامية، إقدامات الإمارة الشريكية على أنشطة المجاهدين بإجراءات فعالة ومدحتها، حيث تقول: اتخذت الحكومة الحالية إجراءات فعالة للسيطرة على أنشطة داعش...**

والمجلة يتكلم خلف المجاهدين والدولة الإسلامية ومع خزي وعار تدعو إلى وحدة الأديان في باكستان

وتقول المجلة في شهر مارس 2018 تحت مقال **العنوان الأمريكي الأخير والأمة الإسلامية: إن داعش هي من الجماعات التي نصبت نفسها بنفسها وتسعى لقتل المسلمين وتدمر المساجد والبلاد في اعتداءها الوحشية.**

وتقول المجلة في شهر أكتوبر 2018 تحت مقال **حرية الكلام والتناقضات الغربية والمسلمون: إن داعش جاء بإشارة الغرب وليس للإرهاب مذهب ولا دين.**

وتقول المجلة في شهر نوفمبر 2018 تحت مقال **أداء الحكومة والتحديات: إن أمريكا تدعي محاربة الداعش ومن جانب تقدم الدعم المالي والسلاحية وهذه لعبة شيطانية.**

وتقول المجلة في شهر أبريل 2019 تحت مقال **لماذا الحظر على الجماعة الإسلامية في جامو وكشمير؟: إن القوى المغربية الكفرية أنبتت الداعش لمصالحها.**

وتقول المجلة في شهر يناير 2020 تحت مقال **أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات: إن داعش هو ابتكار الغرب.**

وتقول المجلة في شهر أبريل 2020 تحت مقال **مأساة الإبادة الجماعية في سوريا: إن بشار الأسد سمح لداعش بالعمل في سوريا على نحو يصرف أنظار العالم عن المذبحة التي توقع على**



قلبها بحب السلطة والحكومة وتتناسى الشريعة والدين والتوحيد وسنة النبي عليه السلام.

ونوصي أفراد هذه الجماعة عواما وخواصا: أيها الناس لا تحاربوا المجاهدين ولا تنشروا خلافهم في إعلامكم ولا تدعوا الناس بمخالفتهم في حلقاتكم واجتماعاتكم وفي سرركم وعلنكم؛ والله إن هدايتكم أحب للمجاهدين من قتلهم، ولا تستهينوا بقوة المجاهدين وغلظتهم، والله إنكم لستم أقوى من شرط وجواسيس حكومة باكستان، والله إن إراقة دمائكم أسهل للمجاهدين أليس فيكم رجل رشيد، والله إنكم تعلمون إن منهج الدولة الإسلامية منهج صحيح وطريقها طريقة النبي عليه السلام، ورغم ذلك تخالفونها وتنشرون خلفها الأكاذيب وتنفرون الناس من الالتحاق بركبها.

والله إن لكم عبرة في القتلى والجرحى في صفوف المرتدين في الباكستان بأيدي جنود الدولة الإسلامية، أتريدون أن يصير أبنائكم أيتاما، وزوجاتكم أراملا، وأمهااتكم ثكالى، ارحموا على أنفسكم وتوبوا إلى الله قبل فوات الأوان، والله إن سيوف المجاهدين أقرب إلى رقابكم من ذقونكم، لا تستهينوا شأن المجاهدين وبطشهم وانتقامهم من عدوهم، لأن كلام المجاهدين قليل بالنسبة لعملهم.

مجلة صوت خراسان: جزاكم الله خيرا شيخنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ أبو فاتح: وإياك وبارك الله فيك وفي مؤسستكم وجميع المؤسسات الإعلامية المناصرة للدولة الإسلامية أعزها الله، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

مثلا جاء في شهر فبراير 2023 تحت مقال بناء الشخصية الوطنية: هناك أتباع للعديد من الأديان في باكستان، مثل المسلمين والمسيحيين والهندوس والفارس، لذلك يجب أن ندرج في الفلسفة الرسمية لتوحيد الدولة والمبادئ الأخلاقية الإسلامية المعروفة التي لا يوجد فيها اختلاف في الرأي بين الأديان المختلفة، إن القيام بذلك ليس فقط مطلبا لظروف البلاد... ثم تقول: ومن الفوائد الأخرى لهذا الأمر (وحدة الأديان) أنه سيتم التغلب على الاختلافات الطائفية والدينية. اهـ المرتدون يقصدون تدمير عقيدة الولاء والبراء.

مجلة صوت خراسان: فضيلة الشيخ حفظك الله ماذا تنصّحون المسلمين حول هذه الجماعة الإخوانية المرتدة؟

الشيخ أبو فاتح: الجماعة مؤمنة بالدين الديمقراطي، ومحاربة للتوحيد وسنة النبي عليه السلام، ومدافعة عن جيش ومخابرات الحكومة الباكستانية، ولقد حرمت الجهاد ضد المرتدين والكفار، ووالت أعداء الله الروافض، وتفتري وتكذب على الدولة الإسلامية وترجو زوالها وتعمل لإضعافها على السطح المحلي والدولي، وتصنف المجاهدين بعملاء اليهود والنصارى وتنفر المسلمين عنهم وتمنع المسلمين عن دعم الخلافة الإسلامية، بناء على ذلك والعلل الأخرى إن هؤلاء محاربون ضد الإسلام والمسلمين.

ونوصي المسلمين بعدم الالتحاق في هذه الجماعة المرتدة، ونوصيهم بالابتعاد عن كل فروعها، ورجالها وقادتها وحلقاتها واجتماعاتها، بل يجب على المسلمين إبعاد الناس عن هذه الجماعة، والجهاد والقتال ضدها.

ولا خير في هذه الجماعة الإخوانية الضالة، ومن أول يوم أسست على شفا جرف هار، فانهارت في الديمقراطية والقومية والانتخابات الشريكية، وملئت

رد الاتهام بالغلو والخارجية من أئمة الدعوة

النجديّة

ومذهبهم مخالف لمذهب الخوارج لأنهم يوالون جميع أصحاب رسول الله ﷺ ويعتقدون فضلهم على من بعدهم، ويوجبون اتباعهم ويدعون لهم، ويضللون من قدح فيهم أو تنقص أحداً منهم، ولا يكفرون بالذنوب ولا يخرجون أصحابها من الإسلام، وإنما يكفرون من أشرك بالله تعالى أو حسن الشرك، والمشرك كافر بالكتاب والسنة والإجماع، فكيف يجعل هؤلاء مثل أولئك؟!

وإنما يقول ذلك معاند يقصد التنفير للعامة، أو يقول ذلك جاهل بمذهب الخوارج ويقوله تقليداً، ولو قدرنا أن إنساناً يقع منه جراءة، وجسرة على إطلاق الكفر جهلاً منه، فلا يجوز أن ينسب إليهم ما يقوله شيخهم وعلمائهم بعده، وهذا أمر ظاهر للمنصف، وأما المعاند المتعصب فلا حيلة فيه. (الدرر السنية)

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله: الخوارج الذين أخبر عنهم رسول الله ﷺ قد خرجوا في خلافة علي بن أبي طالب منصرفه من قتال صفين، فأظهروا تكفير الصحابة بما جرى بينهم من القتال، كفروا علياً رضي الله عنه بذلك، فدعاهم إلى الرجوع إلى الحق.

واستدل عليهم ابن عباس رضي الله عنه بقوله تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الحجرات: 9، فسمّاهم مؤمنين مع الاقتتال، وأنكروا التحكيم وقالوا: لا حكم إلا لله، فناظرهم ابن عباس في ذلك أيضاً، واستدل بقوله: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) النساء: 35، إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الحديث والسير.

وأجمع الصحابة رضي الله عنهم والتابعون والأئمة أن هؤلاء هم الذين عنى رسول الله ﷺ في الأحاديث وأمر بقتالهم، وعرف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنهم هم المعنيون، وظهرت العلامة التي أخبر النبي ﷺ أنها توجد فيهم، وهو

قال الشيخ أبا بطين رحمه الله: أما الخوارج: فهم الذي خرجوا على علي رضي الله عنه، وقبل ذلك قتلوا عثمان رضي الله عنه، وكفّروا عثمان وعلياً وطلحة والزبير ومعاوية وطائفتي علي ومعاوية رضي الله عنهما واستحلوا دماءهم.*

وأصل مذهبهم الغلو الذي نهى الله تعالى عنه، وحذر عنه النبي ﷺ، فكفّروا من ارتكب كبيرة، وبعضهم يكفر بالصغائر، وكفّروا علياً وأصحابه بغير ذنب، فكفّروهم بتحكيم الحكمين: عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري، وقالوا: لا حكم إلا لله.

واستدلوا على قولهم بالتكفير بالذنوب بعمومات أخطئوا فيها، وذلك كقوله سبحانه: (ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً) الجن: 23، وقوله: (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها) النساء: 14، وقوله: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) النساء: 93، وغير ذلك من الآيات.

وأجمع أهل السنة والجماعة أن أصحاب الكبائر لا يخلدون في النار إذا ماتوا على التوحيد، وأن من دخل النار منهم بذنبه يخرج منها كما تواترت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ.

وأيضاً فلو كان الزاني وشارب الخمر والقاذف والسارق ونحوهم كفاراً مرتدين لكان حكمهم في الدنيا القتل الذي هو حكم الله في المرتدين، فلما حكم الله على الزاني البكر بالجلد وعلى السارق بالقطع وعلى الشارب والقاذف بالجلد، دلنا حكم الله تعالى فيهم بذلك أنهم لم يكفروا بهذه الذنوب كما تزعمه الخوارج.

فإذا عرفت مذهبهم أن أصله التكفير بالذنوب، وكفّروا أصحاب رسول الله ﷺ واستحلوا قتلهم متقربين بذلك إلى الله تعالى، فإذا تبين لك ذلك تبين لك ضلال كثير من أهل هذه الأزمنة في زعمهم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأتباعه خوارج،

(*) المأخوذة من صحيفة النبأ العدد (172) - جمادى الآخرة 1440 هـ

المخدج الذي له ثدي كثندي المرأة، فوجد في القتلى، فسر بذلك علي رضي الله عنه.

وأما أهل هذه الدعوة الإسلامية التي أظهرها الله بنجد وانتشرت واعترف بصحتها كثير من العلماء والعقلاء، وأدحض الله تعالى حجة من نازعهم بالشهادة، فهم بحمد الله أبعد الناس عن مشابهة الخوارج وغيرهم من أهل البدع، ودينهم هو الحق، يدعون إلى ما بعث الله به رسله من إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، وينهون عن دعوة الأموات والغائبين وطلب الشفاعة منهم.

وأنكروا ما يعتقده المشركون من أن الأموات والغائبين يملكون الضر والنفع والتصرف والتدبير، فإن جماع الدين ألا يعبد إلا الله وألا يعبد إلا بما شرع، فخالفوا من خرج عن هذا الدين، وجاهدوا من قدروا على جهاده، حتى أظهر الله هذا الدين وأبطل كيد الكائدين وشبه المشبهين.

ولم يكفروا أحداً من الصحابة رضي الله عنهم بل أحبوهم ووالوهم، وأعرضوا عما شجر بينهم، وعلموا أن لهم حسنات عظيمة يمحو الله بها السيئات وتضاعف بها الحسنات.

وهذه الطائفة -بفضل الله تعالى- على منهج الصحابة في أصول الدين وفروعه، والحجة عندهم فيما قاله الله تعالى ورسوله ﷺ، وما كان عليه الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام، وفارقوا أهل الشرك وعبادة الأوثان، وأظهروا عداوتهم في الجملة.

وخالفوا أهل كل بدعة فسي بدعتهم، كالجهمية والمعتزلة والمرجئة وغيرهم من أهل البدع كالباطنية والفلاسفة وغيرهم، فما ناظرهم صاحب بدعة إلا وأجموه المضائق وأدحضوا حجته بالكتاب والسنة، فالحمد لله

الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. ولكن السبب في تنزيهه لهم منزلة الخوارج: أنهم ينهون عن دعوة غير الله، وعبادته من الأموات والغائبين، ويقولون: العبادة حق الله، لا يصلح منها شيء لملك مقرب ولا نبي مرسل، وينكرون ما وقع في كثير من البلاد من دعوة أرباب القبور، والتذل لهم، والرغبة إليهم، وإنزال الحوائج بهم، والتقرب إليهم بالنحر والذبح لهم، وغير ذلك مما يطول عده.

فمن أنكر هذا الشرك سماه خارجياً، لاعتقاده أن هذا الشرك لا يضر ولا يناقض الإسلام، والإسلام عنده: بناء المساجد والمدارس، والنداء إلى الصلاة وفعلها، والصدقة، وغير ذلك، فهذا عنده هو الدين الذي لا يضر معه اعتقاد ولا عمل، وسيأتي الجواب عن هذا إن شاء الله تعالى. (الدرر السنية)

وقال أيضاً في وصفه لأحد أعداء الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى: فصار يظهر منه في تلك الحال كراهة التوحيد، ومن قام به ودعا إليه، ويكتب فيهم ما ورد في الخوارج، لزعمه أنهم خرجوا من الإسلام والسنة، لقبولهم دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب إلى إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، وخالفوا المشركين، وإنكار ما وقع من الشرك الذي عمت به البلوى في القرى والأصوار، من عبادة أرباب القبور والطواغيت والأحجار والأشجار.

فنزل أهل الشرك وعباد الأوثان منزلة الصحابة رضي الله عنهم حيث كفرتهم الخوارج بما شجر بينهم، ونزل أهل التوحيد الداعين إلى الإخلاص والتجريد، وإنكار الشرك الأكبر والغلو والتنديد منزلة من خرج على المسلمين بالقتال والتكفير. (الدرر السنية)



دماء الموحدين

في جزيرة العرب
قرايين الطواغيت لأسيادهم



استمر الخداع طويلاً، وساعد الطاغوت السعودي - وأنبائه من بعده- في ذلك جيشٌ من علماء السوء، الذين يعرفون الحق ويفتون بخلافه، والذين جعلوا من الحفاظ على حكم آل سعود لجزيرة العرب قضية الإسلام الكبرى، في حين جعل طواغيت آل سعود من محاربة الإسلام في كل مكان قضيتهم الكبرى، وتدرج هؤلاء في حربهم الإسلام، من المساهمة فيها بتمويل أعداء الله أياً كان نوعهم، بفتاوى من وظفهم من العلماء، وصولوا إلى المشاورة الفعلية في هذه الحرب، كما فعلوا بدخولهم في التحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية، ومشاركة طيرانهم في حملات القصف الجوي على العراق والشام.

ومثلما فعل أبوهم (عبدالعزیز) عندما كان قربان عمالته للإنكليز قتله الموحدين، الذين خدعهم وأقام

مضى قرن من الزمن تقريبا على إحدى أكبر الخدع التي تعرض لها المسلمون في التاريخ، حين خرجوا ينصرون رجلاً زعم أنه من أهل التوحيد، ويريد قتال أهل الشرك والتنديد، فخرجت قبائل الجزيرة تنصر هذا الرجل على أعدائه وهي تأمل منه أن يعيد سيرة أجداده من الموحدين، فيكونوا معه كما كان إمامهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع جده محمد بن سعود ، فقاتلوا تحت راية عبد العزيز، وهم يظنون أنما ينصرون أخاً أطاع الله فجاهد في سبيله، حتى كُشف لهم زيف هذا الرجل وعمالته للصليبيين، الذي ما إن استتب له الأمر حتى كان أول ما يتقرب به للإنكليز هو قتله للموحدين في وقعة (السبلة) المشهورة وما بعدها، ليتمكن من تثبيت حكمه الطاغوتي، الذي رعاه الصليبيون من الإنكليز والأمريكيين طيلة الفترة الماضية.*

(*) صحيفة النبأ العدد (12) - ربيع الأول 1437هـ

سعود من فصائل الصحوات عن الأمر، بعدما ملؤوا الدنيا بكاء ونحيبا على قتلى الصليبيين في غزوة باريس المباركة.

لقد أعلن طواغيت آل سعود بفعلهم هذا عن سياستهم الجديدة، ألا وهي حشدهم الموحدين في السجون، وجعلهم بمثابة الرهائن لديهم، يهددون بهم المجاهدين، وبأنهم سيردون على أي تهديد لهم بقتل من بيدهم من الأسرى، وهي سياسة خبيثة سبقهم بها الكثيرون وعلى رأسهم النصيرية في الشام والرافضة في العراق، ولم تُجدِ -بفضل الله- نفعا، ولم تحمهم من السقوط والانهيار على أيدي المجاهدين.

إن الدولة الإسلامية -بفضل الله- تسعى دائما لفك الأسرى، ولكن في حسابها دائما، أن الانتهاء من قضايا الأسرى لا يكون إلا بإزالة حكم الطواغيت، ثم تدمير سجونهم وتسويتها الأرض، كما فعلت مع سجون (بادوش) و(الجرائم الكبرى) و(تسفيرات تكريت) و (تدمر) وغيرها، لتتبعها -بإذن الله- قريبا سجون (الحائر) و (الطرفية) وغيرها من سجون آل سعود.

دولته بدمائهم، فإن أبنائه وأحفاده اليوم يكملون المسيرة المخزية ذاتها، ففي ظل المنافسة على الحكم بينهم يطرح كل منهم ما عنده من إثباتات وبراهين على قدرته على حرب الإسلام والمسلمين، وهدم التوحيد، ومناصرة الشرك وأهله، ويتنافسون في ذلك أيما تنافس، فإن كان (محمد بن سلمان) يقاتل الموحدين خارج حدود مملكة أبيه بطائــــــــراته وتحالفاته، بحكم سيطرته على (وزارة الدفاع)، فإن (محمد بن نايف) لديه مشاريع كبرى للحرب على الموحدين داخل حدود مملكة جده، بحكم سيطرته على (وزارة الداخلية)، لن يكون آخرها إعدام الموحدين ممن قضوا سنين طويلة في سجون الطواغيت من آل سعود.

إن قتل الموحدين عموما، والعلماء الصادعين بالحق خصوصا، هو منهج الطواغيت والفراعنة في كل زمان ومكان، فلا غرابة إذن فيما فعله طواغيت آل سعود اليوم بقتلهم العشرات ممن نحسبهم من خيرة الموحدين، بل من المجاهدين في سبيل الله تعالى، ولا نزكي على الله أحدا، ولا غرابة أيضا من تأييد علماء السوء الموظفين في بلاد آل السعود لقتلهم، بل وإظهار الفرح بحدوث ذلك، ولا بسكوت عملاء آل



الغِلْظَةُ وَالشِّدَّةُ

على الكفار في سيرة النبي المختار ﷺ





هيبة رسول رب العالمين، كما أوضح ﷺ حين قتله لأبي عزة.

ولم يكن النبي ﷺ ليدع من يؤذي الإسلام والمسلمين آمناً في سربه، وإن كانت أذيته بالقول والتحريض، كما فعل مع اليهودي كعب بن الأشرف.

قال ابن إسحاق: «وجعل يحرض على رسول الله ﷺ وينشد الأشعار، وبكى على أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا ببدر، ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة، فشجب بأُم الفضل ابنة الحارث ثم شجب بنساء المسلمين».

وهنا صدر الأمر من رسول الله ﷺ بقطف رأس هذا الطاغوت، وسأل عمن يمكن أن ينفذ هذه العملية، فعن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: (من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله) فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله أحب أن أقتله قال: (نعم)» إلى آخر الحديث [رواه البخاري ومسلم].

وبعد غزوة الأحزاب توجه رسول الله ﷺ إلى بني قريظة، ليحاصرهم جزاء نقضهم العهد، فكان حكم الله فيهم أن يُقتل رجالهم جميعاً، وتُسبى نساؤهم وذرايرهم.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أصيب سعدٌ يوم الخندق، رماه رجلٌ من قريش يقال له ابن العرقعة،

أرسل الله رسوله محمداً ﷺ رحمة للعالمين، فصعد بدعوتهم إلى طريق الحق والهدى، فمن قبل نالته هذه الرحمة، ومن ناوأه وعانده، جاهدته وقاتله واستعمل معه الشدة والغلظة حتى يخضع لأمر الله، وفي سيرته ﷺ خير شاهد ودليل. (*)

فبعد قفول النبي ﷺ من بدر أمر بقتل الأسير عقبة بن أبي معيط صبراً؛ وذلك لأنه كان من أشد الناس أذية للإسلام والمسلمين، قال الذهبي في «السيرة»: «وقتل بعرق الظبية عقبة بن أبي معيط، فقال عقبة حين أمر النبي ﷺ بقتله: من للصبية يا محمد؟ قال: النار؛ فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح؛ وقيل: علي، رضي الله عنه».

وفي أحد أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسير أبي عزة الجمحي، وكان ذا بنات، قال ابن كثير: «ولم يؤسر من المشركين سوى أبي عزة الجمحي، وقد كان في الأسارى يوم بدر، فمن عليه بلا فدية واشترط عليه ألا يقاتله، فلما أُسر يوم أحد قال: يا محمد امنن علي لبناتي، وأعاهد ألا أقاتلك؛ فقال له رسول الله ﷺ: لا أدعك تمسح عارضيك بمكة وتقول: خدعت محمداً مرتين؛ ثم أمر به فضربت عنقه، وذكر بعضهم أنه يومئذ قال رسول الله ﷺ: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين!».

وهذان الأسيران، لم يكن المقام معهما مقام من أو فداء أو رافة، فإنها إن حصلت كان ذلك مما يؤثر في



رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد يعود من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح، فاغتسل، فأتى جبريل وهو ينفذ رأسه من الغبار، فقال: وضعت السلاح والله ما وضعناه، اخرج إليهم؛ فقال رسول

الله ﷺ (فأين؟) فأشار إلى بني قريظة، فقاتلهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد رسول الله ﷺ الحكم فيه إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تُسبى الذرية والنساء، وتقسم أموالهم...»، قال عروة بن الزبير: «فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: (لقد حكمت فيهم بحكم الله)» [رواه مسلم]، وهكذا كانت الشدة والغلظة على أولئك الغدرة علاجا نافعا وعظة وعبرة لغيرهم.

وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك قد أخرج بني النضير من ديارهم وغنم أموالهم بعد أن كشف الله له سعيهم لقتله وهو بين أظهرهم، فلما لبث أن خرج وعاد محاصرا ومحاربا لهم فنصره الله عليهم، كما حارب بني قينقاع وحاصرهم، وكذلك فعل مع يهود خيبر إذ حاربهم وفتح حصونهم عنوة [انظر: سيرة ابن هشام].

فهذا عقاب رسول الله ﷺ وإن نهى عن المثلة لكن القصاص ثابت بحقهم وأمثالهم ولم يدع قتله راعيه طلقاء، بل أرسل سرية تحضرهم وتنفذ فيهم حكم القصاص.

ولم يكن رسول الله ﷺ ليسكت كذلك عن حق مسلم واحد قتل غدرا وظلما، كما يفعل دعاة السوء الذين يثبّطون المسلمين عن القيام لأخذ حقهم ممن قتل وسفك من دمائهم وانتهك من أعراضهم.

وفي فتح مكة (أعاده الله) أمر رسول الله ﷺ بقتل أناس وإن تعلقوا بأستار الكعبة، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما نزع جاءه رجلٌ فقال: «ابن خطل متعلق بأستار الكعبة»، فقال: (اقتلوه) [رواه البخاري ومسلم].

قال ابن كثير: «قال الواقدي: في شوال سنة ست كانت سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنيين الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا النعم».

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «لما كان يوم فتح مكة أمّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة، وامرأتين، وقال: (اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة)» [رواه النسائي].

وذلك أيضا لأذيتهم الإسلام والمسلمين، فما كانت أستار الكعبة المشرفة لتحميهم من شرع رب العالمين بعد الكفر المغلظ الذي اقترفوه بأيديهم وألسنتهم.

وهذه الشواهد من سيرة الرسول ﷺ وغيرها كثير لا تنفي عنه صفة الرأفة والرحمة ولكنها كما قال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [الفتح: 29]، ورسول الله ﷺ منفذ لأمر الله الذي قال له: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: 12].

وكما أنه ﷺ نبي الرحمة فهو نبي الملحمة، وأما النظر إلى الجانب المتعلق برأفته ورحمته مع أولياء الله وإسقاطه على أعداء الله فهذا منهج أولياء الطاغوت الذين أرادوا من المسلمين مداينة أعدائهم، بل يريدون منهم أن يدخلوا في طاعتهم ما وجدوا إلى ذلك سبيلا، فإذا ما انتفض المسلم وسارع إلى أعداء الله يثخن فيهم ويعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين من قتل وتشريد، سارع أولئك الشياطين الإنكار عليه محذرين من تشويه صورة الإسلام والمسلمين، فعن أي إسلام يتحدثون ولأي دين يتبعون؟



أعداء المنافقين

في التهرب من الجهاد



الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين
والعاقبة للمتقين، وبعد..

فإن عبادة الجهاد من أعظم العبادات التي رغب فيها
الشرع وحث عليها وبيّن وفصل في ثواب أهلها أعظم
التفصيل وأوضح التبیین، جاء في الأثر "كتب الله على
المؤمنين القتال فكرهته النفوس وثقل عليها فبيّن الله من
ثواب أهلها وما أعدّه الله لهم من الكرامات، حتى اشتاقت
إليه النفوس ولم تعدل به عبادة من العبادات".



تخرج عن نوعين:

الأول: شبهات قاذحة في مشروعية الجهاد.

الثاني: عوارض وأعداء يتعلل بها القاعدون.

والنوع الأول يكثر في من غلب عليه النفاق المنهجي العقدي، فلم ينقد أصلاً لشرع الله ولم يسلم لأوامره كالعلمانيين والإخوان المرتدين والليبراليين وغيرهم.

أما النوع الثاني من الشبهات فتكثر فيمن غلب عليه النفاق الطبيعي كالجبين والشح.

ومن النوع الأول:

الشبهة الأولى: قولهم: إنَّ الجهاد الذي بمعنى القتال قد انتهت أيامه ونحن الآن في عصرٍ اختلف فيه الجهاد، فنحن في جهاد التنمية والعلم ولا حاجة لنا للقتال.

وقولهم هذا على ركبته وضعفه مصادم مصادمة واضحة للشرع والعقل والفطرة.

فأما مصادمته للشرع فلأن الله سنَّ سنة لا تتخلف وهي: سنة التدافع بين الحق والباطل وأنَّ الأرض لا تصلح إلا بهذا التدافع والصراع، قال تعالى: {وَلَوْلَا

(*) وقد عدَّ بعض العلماء الجهادَ من أركان الدين، كما جاء عن أبي عبد الله الحلي قال: "اعلم أن سبب قيام الدين واتساع أهله للعبادة هو الجهاد، وما كان كذلك كان حرياً أن يكون من أركان الدين وأن يكون أهله من الاهتمام به في أقصى الغايات (بالمعنى) ولما كان المانع من الجهاد قوياً؛ ففي القتال إزهاق الأنفس والأرواح وإتلاف الأموال ومفارقة الأهل والعيال، كثرت عليه الشبهات والتلبيسات والأعداء التي يطلقها أهل النفاق من رضوا بالقعود مع النساء سبيلاً وآثروا منهج السلامة على سلامة المنهج".

وفي هذه الأسطر نعرِّج على شيء من شبهات المنافقين الذين يحاولون بها حـرف الجهاد عن معناه الذي أراده الله من كونه القتال لتكون كلمة الله هي العليا إلى مصطلحات أتوا بها من عند أنفسهم ما أنزل الله بها من سلطان، كجهاد التنمية! أو جهاد الديمقراطية أو الدفاع عن الوطن وغيرها من المصطلحات والمفردات الغريبة عن شرع الله والتي لم يستضي أصحابها بنور من الله.

والناظر إلى شبهات أهل القعود يرى أنها لا

(*) المأخوذة من صحيفة النبأ العدد (154.153) - صفر 1440 هـ



دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهْدَمَتْ صَوَامِعُ
وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
كَثِيرًا...} [الحج: 40]

وقال جلَّ شأنه: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ...} [البقرة: 251]

وبَيَّنَّ سبحانه أنَّ بأسَ الكفار وصياليهم على الدين
والعرض لا يدفع إلا بالقتال ولو كان فردياً قال
سبحانه: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا} [النساء: 84]،
قال ابن كثير "رحمه الله": أمر الله نبيه ﷺ أَنْ
يباشر القتال بنفسه ومن نكل فلا عليه منه. انتهى

وبَيَّنَّ سبحانه أنَّ بأسَ الكفار لا يندفع إلا بالقتال
فإنَّ كلمة "عسى" في القرآن تفيد التحقيق.

أفأنتم أعلم بخلق الله من ربهم يا دعاة السُّلمية؟
نعوذ بالله من الغواية والضلالة.

أما مناقضة هذه الشبهة للعقل فقد أجمع العقلاء
جميعهم أنَّ الحقوق لا تسترد إلا بالقوة، فهل نقول
لمن دخل اللصوص بيته وأخذوا ماله وانتهكوا
عرضه أن يسعى في "جهاد التنمية" هل يقول بهذا
عاقل؟

وأما مناقضة هذه الشبهة للفترة فإنَّك تجد كلَّ من
أُسيء إليه يسارع إلى الردِّ دفاعاً عن نفسه حتى
الحيوان، فانظر كيف انتكست فطر وعقول هؤلاء
ممن يسمون أنفسهم بدعاة الاعتدال.

الشبهة الثانية: قالوا إننا اليوم في مرحلة مكِّية والتي
يجب علينا فيها ألا نقاتل بل نكف ونعفو ونصفح.

وللجواب عن هذه الشبهة نقول:

أولاً: إنَّ الدين قد تمَّ وأكمله الله وأتمَّ النعمة قال
تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}... [المائدة: 3]

وكلَّ الآيات التي تكلمت عن العفو والصَّفح عن
الكفار قد نُسخَت بآيات القتال وترصد الكفار قال
تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ
وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ...} [التوبة: 5]
وآيات القتال هي من آخر ما نزل على النبي ﷺ
ومن أراد أن يأخذ من الدين أحكاماً ويترك أحكاماً،
فإنَّ حاله كحال اليهود الذين قال الله فيهم:
{أَفْتَوَمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ...}
[البقرة: 85]

ثانياً: يلزم من هذا القول لوازم باطلة كإبطال تحريم
الخمير والربا لأن هذه الأحكام إنما جاءت في المدينة.

ثالثاً: يلزم منه السَّماح بتسلط الكفار على المسلمين
وتضييع حرمانهم وانتهاك أعراضهم.

رابعاً: إنَّ الصحابة أجمعوا على قتال من امتنع عن
شيء من الشريعة، ويومها قال الصحابي الجليل أبو

أن تداهن وتسكت، فكيف ستربّي على الجهاد حينها؟!

أن تتكلم وتحرض وتصدع بالحق، فيكون مصيرك الزنازين والسجون!

الشبهة الرابعة: قالوا: لا داعي للدعوة للجهاد ولا للاصطدام بالطواغيت نحن سنرغب الناس في الأعمال الصالحة حتى يحدث الله أمرا.

الجواب:

1- إن في هذا الطرح مخالفة صريحة لمنهج الأنبياء، فهم جميعا اصطدموا بالطواغيت وخلاصة دعوتهم الكفر بالطواغيت، قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا..} [إبراهيم: 13]

وقال سبحانه: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ...} [الأنفال: 30]

2- أن أعداء الله من يهود ونصارى ومرتدين ورافضة تسلطوا هم وجنودهم على ديار المسلمين فهل سيدفع هؤلاء ويكف بأسهم وشرهم بالدعوة إلى الأعمال الصالحة؟! وكيف تدعو إلى العمل الصالح والناس يساقون إلى الكفر سوقا؟!

3- أن أعظم الأعمال الصالحة التوحيد، وإقامته تمحو الشرك الذي يحكم به أهل الديمقراطية الذين ينتمون إلى الإسلام زورا وبهتانا، فعن أي دعوة تتكلمون يا دعاة الهزيمة.

4- من قال أن الطواغيت سيتركونا إن تركناهم، فهو يعيش في مسـتنقع من الوهم، وهو مخالف لهدى النبي ﷺ، منكر لأحاديث صحيحة أو متناس لها، قال تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا...} [البقرة: 172] فإن هدف الكفار هو الخروج النهائي عن ديننا إن استطاعوا ذلك، وإن لم يستطيعوا، فلا بأس من الإبقاء على بعض مظاهر الدين، مما لا يهدد



بكر الصديق رضي الله عنه: (لقد انقطع الوحي وتم الدين أينقص الدين وأنا حي).

الشبهة الثالثة: قالوا إننا نعلم وجوب الجهاد ولكننا الآن نعد الأجيال ونربّيهم على الجهاد ثم هم من سيجاهدون.

ونقول ردا على هذه الشبهة:

أولاً: إن خير الهدى هدي محمد ﷺ فلو كان ما تقولونه خيرا لكان الأولى بفعله محمد ﷺ وهو من جاهد في سبيل الله عشر سنين وخاض غمار تسع وعشرين حربا سوى ما أرسله من البعث والسرايا (وفي هذا رد على جميع شبهاتهم لمن كان له عقل).

ثانياً: كيف ستربّي الأجيال على الجهاد وأنت قاعد فتأمرهم بلسانك وتنهاتهم عنه بفعلك؟!

ثالثاً: مجرد القعود بين أظهر الطواغيت من أعظم الفتن كيف وهم يراقبون تحركاتك ويعرفون دقائق أمورك ولا يسمحون بإقامة أي فعالية دون معرفتهم ووجود جواسيسهم ولا يمكن أن تترك لتحرض الناس على الجهاد فتكون بين حالين،

ذلك، والذين يجب أن تتوجه إليهم أصابع اللوم بل بنادق المسلمين وأسلحتهم هم الحكام الطواغيت الذين فتحوا بلاد المسلمين للصليبيين ليقيموا فيها قواعدهم وينطلقوا منها لقتل المسلمين وقصفهم.

وثانياً: أن في ترك الدفاع والقتال لتحكيم شرع الله تسلط الطواغيت على رقاب المسلمين وتبديل دينهم، وهذه ضريبة أشد فظاعة من القتل قال تعالى: **{وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ...}** [البقرة: 191] قال ابن كثير "رحمه الله": (ولما كان الجهاد فيه إزهاق النفوس وقتل الرجال نبه الله إلى أن ما هم مشتملون عليه من الكفر بالله والصد عن سبيله أعظم وأشد من القتل). انتهى

أمّا النوع الثاني من الشبهات فهي من أمثال التعذر بالأموال والأولاد والنساء، وأمر هذا النوع أسهل بكثير من النوع الأول؛ لأن الشبهات أخطر من الشهوات، فالشّهوات تقود صاحبها في الغالب إلى الكبائر والمعاصي، وأمّا الشّبهات فتقود صاحبها إلى الكفر عياداً بالله، ومن أحسن الردود التي ذكرها العلماء: ما ذكره الإمام ابن النّحاس في كتابه النافع مشارع الأشواق،

دولهم ولا حكمهم مع خضوع ما بقي من الدّين في كلّ مرّة إلى مبضع الجراح، ليستأصل جزءاً منه حتّى لا يبقى من الدّين إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه.

الشبهة الخامسة: قالوا: لقد تسببت في جهادكم بقتل الكثير من الأنفس والأرواح البريئة من (المدنيين) الكفار أو من المسلمين الذين فتك بهم الطّيران الصّليبي. فأما ما ذكرتم من قتلى الكفار ممّن تسمّونهم ب(المدنيين) فقد أجاز لنا الشرع كلّ بالغ من الذّكور إذا لم يكن لهم مع إمام المسلمين الشرعي عهد ولا ذمّة، كما قتل رسول الله ﷺ جميع يهود بني قريضة..

وأما قتلى الكفار الأصليين ممّن ليس من أهل القتال من النّساء والأطفال والذمّي وغيرهم فأجاز لنا الشرع قتلهم في بعض الحالات كاختلاطهم بالمحاربين وعدم القدرة على التمييز بينهم كما في مسألة التترس.

وأما ما ذكرتم من سقوط قتلى من المسلمين جرّاء الطّيران الصّليبي:

فأولاً: أن من قتل وقصف هو الذي يلام، أمّا المجاهد الذي امتثل أمر ربّه في قتال أعداء الله فلا يلام على



وإنَّ للموت لسكرات أيها المفتون، وإنَّ هول المطلع شديد ولكن لا تشعرون، وإنَّ للقبر عذابا لا ينجو منه إلا الصالحون وإنَّ فيه لسؤال الملكين الفاتنين: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم: 27]، ثم بعد ذلك الخطر العظيم، إمَّا سعيدا فالإي النعيم المقيم، وإمَّا شقيًّا فالإي عذاب الجحيم، والشَّهيد أَمِنَ من جميع ذلك، لا يخشى شيئا من هذه المهالك.

وقد قال رسول الله - ﷺ -: "ما يَجِدُ الشَّهيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ" (الترمذي وابن ماجه). فما يقعدك أيها الأخ عن انتهاز هذه الفرصة، ثم تجار في القبر من العذاب، وتفوز عند الله بحسن المآب، وتأمين من فتنة السؤال، وما بعد ذلك من الشدائد والأهوال، فالشَّهداء أحياء عند ربهم يرزقون، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: فرحين بما آتاهم الله من فضله مستبشرين أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في عليين فكم بين هذا القتل الكريم، وبين الموت الأليم.



قال: "اعلم أيها الرَّاغب عَمَّا افترض عليه من الجهاد، النَّاكِب عن سنن التَّوفيق والسَّداد، إنَّكَ قد تعرَّضت للطرد والإبعاد، وحرمت -والله- الإسعاد بنيل المراد، ليت شعري هل سبب إحجامك عن القتال، واقتحامك معارك الأبطال، وبخلك في سبيل الله بالنَّفْس والمال، إلا طول أمل، أو خوف هجوم أجل، أو فراق محبوب من أهل ومال، أو ولد وخدم وعيال، أو أخ لك شقيق، أو قريب عليك شقيق، أو ولي كريم، أو صديق حميم، أو ازدياد من صالح الأعمال، أو حبّ زوجة ذات حسن وجمال، أو جاه منيع، أو منصب رفيع، أو قصر مشيد، أو ظلّ مديد، أو ملبس بهي، أو مأكّل هنيء؟! ليس غير هذا يقعدك عن الجهاد، ولا سواه يبعدك عن ربِّ العباد، ووالله ما هذا منك أيها الأخ بجميل، ألا تسمع قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ} [التوبة: 38].

اصغ لما أملي عليك من الحجج القاطعة، واستمع ما ألقى عليك من البراهين السَّاطعة، لتعلم أنه ما يقعدك عن الجهاد سوى الحرمان، وليس لتأخرك سبب إلا النفس والشَّيطان، أما سكونك إلى طول الأمل، وخوف هجوم الأجل، والاحتراز من الموت الذي لا بد من نزوله، والإشفاق من الطريق الذي لا بدّ من سلوك سبيله، فو الله إنَّ الإقدام لا ينقص عمر المتقدمين، كما لا يزيد الإحجام عمر المستأخرين،

قال تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [الأعراف: 34].

وقال أيضا: {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المنافقون: 11].

وقال ﷺ: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [العنكبوت: 57].

لئن كانت الأرزاق قسما مقدرًا *** فقلة حرص المرء في الرزق أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعها *** فما بال متروك به المرء يبخل
وإن كانت الدنيا تعدّ نفيسة *** فقدّر ثواب الله أعلى وأنبل
وإن كانت الأبدان للموت أنشئت *** فقتل امرئ في الله بالسيف أجمل
انتهى.

والحاصل أن هذا النوع من الشبهات يحتاج أولاً
إلى زيادة الإيمان في قلوب أصحابها، وكذلك
اليقين بموعد الله، بالإضافة إلى المواظ
البالغة التي تنقاد لها القلوب، والمرجع كله إلى
توفيق الله للعبد وهدايته.

هذا والله أعلم، وهو الهادي إلى سبيل الرشاد،
وصلّ الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.





حال الدولة النبوية الأولى

اقتصاديا

قال الشيخ أبو حمزة المهاجر تقبله الله: (*)

المدينة في فتح خيبر، وإسلام أبي هريرة في نفس السنة أي في السنة السابعة من الهجرة النبوية، يعني أن حالة الفقر المؤلمة القاسية هذه كانت تضرب الدولة النبوية بعد سبع سنين من قيامها وبعد ما أنعم الله على المسلمين بغنائم خيبر.

وعن حالة أضياف الإسلام وجوعهم يخبر الصحابي الجليل كيف أنه كان يقعد لكبار القوم يسألهم عن آية من كتاب الله قائلًا: "ما سألته إلا ليشبعني"، حتى دعاه رسول الله ﷺ فوجد لبنًا في بيته أهدي إليه فقال: (يا أبا هريرة)، قلت: "لبيك يا رسول الله"، قال: (الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي)، قال: "وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا إلى مال ولا إلى أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فسأني ذلك فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن؟ ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدًّا، فأتيتهم .. الحديث أخرجه البخاري وغيره.

وأما عن الحالة الاقتصادية للدولة النبوية، فقد كانت تعيش الدولة النبوية الناشئة حالة فقر قاتل لم يستثن أحدًا صغيراً كان أو كبيراً، ففي الصحيح عن أيوب عن محمد قال: "كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان؟ لقد رأيتني وإنني لأخرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشياً علي، فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أنني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع".

فهؤلاء أضياف كرام في مسجد رسول الله ﷺ حيث يراهم جميع الصحابة يخرون صرعى من ألم الجوع وقسوته لا يملك لهم أحد شيئاً، وإذا قال أبو هريرة رضي الله عنه كما في الصحيح: "كان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليُخرج إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلحق ما فيها".

ولك أيها المجاهد المغمور بنعمة الله أن تتصور حالة جوع تستدعي من كريم كجعفر ينقلب بأضياف كرام وليس عنده إلا وعاء جلد به آثار سمن يقطعونه ليلعقوا ما فيه! هذا وقد كان مجيء جعفر إلى

(*) صحيفة النبأ العدد (12) - ربيع الأول 1437هـ





أخيه) الحديث.

ولكن أن يكون الجوع يفتـرس الصّبية فهذا والله شديد، فعند أبي داود عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه دخل على فاطمة، وحسن وحسين يبكيان فقال: "ما يبكيهما؟"، قالت: "الجوع"، وعند الترمذي عن رافع بن عمرو قال: "كنت أرمي نخل الأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي ﷺ فقال: "يا رافع لم ترمي نخلهم؟"، قال قلت: "يا رسول الله الجوع".

ولم يكن حال لباسهم وما يستر عوراتهم بأحسن من حال طعامهم، ففي الصحيح أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد فقال ﷺ: (أولكلكم ثوبان ؟)، ولقد كان هذا الثوب في أحيان كثيرة قصيراً ضيقاً لا يكاد يستر عورة الصحابي في صلاته وفي مسجد رسول الله ﷺ، فعن سهل بن سعد قال: "كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزهرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان، ويقال للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً".

قال ابن بطال رضي الله عنه: "قال الطحاوي: إن الذين كانوا يعقدون أزهرهم على أعناقهم لم يكن لهم غيرها والله أعلم، إذ لو كان لهم غيرها للبسوها في الصلاة و ما احتيج أن ينهى النساء عن رفع رؤوسهن حتى يستوي الرجال جلوساً وتختلف أحكامهم في الصلاة، وذلك مخالف لقوله ﷺ في

وهنا تتجلى صورة من صور الإيثار وهو أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه، وكذا المسلم يجب أن يكون بين إخوانه في مواطن الشدة والبلاء، فالإيثار على النفس ما وجد إلا ليشهد من عضد المسلمين، يقول الله (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) [الحشر: 9].

وهذا فارس المسلمين زوج بنت رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب يعمل عند يهودي في تمرات يسد بها ألم الجوع، فعند الترمذي قال: "خرجت في يوم شاتٍ من بيت رسول الله ﷺ وقد أخذت إهاباً معطوباً، فحولت وسطه فأدخلته عنقي وشددت وسطتي، فحزمته بخوص النخل وإني لشديد الجوع، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئاً فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له فاطلعت عليه من ثلثة في الحائط، فقال: مالك يا أعرابي هل لك في كل دلو بتمرة؟ قلت: نعم فافتح الباب حتى أدخل، ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزعته دلواً أعطاني تمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت حسبي فأكلتها ثم جرعت من الماء فشربت".

وإليك موقف جوع يشق الكبد ألماً، فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ عاد رجلاً فقال: (ما تشتهي؟)، قال: "اشتهي خبز بر"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من كان عنده خبز بر فليبعث إلى

طلحة على أمي فقال: "هل من شيء؟"، فقالت: "نعم عندي كِسْرٌ من خبز وتمرات فإذا جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قلّ عنهم". الحديث .

فتأمل أيها المشتكي من قلة الحال وضيق العيش كيف أن نبيك ﷺ أصابه جَهد الجوع حتى عُرف ذلك من وجهه بل و يتقلب ظهراً لبطن من شدة الجوع وفي رهط من الصحابة يسألهم أنس ما به فيجيبون الجوع ولا أحد يملك له ﷺ شيئاً، وحينما وُجدَ كان كسيرات من خبز لاتصلح لضيف كريم كرسول الله ﷺ، وقد كان ﷺ يطوي الليالي دون أن يَطمع شيئاً صلوات ربي وسلامه عليه .

فعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاءً وكان أكثر خبزهم خبز الشعير، نعم وأهله يا من تتمردن على أزواجكن طلباً للسلطة وخاصة المجاهدين في سبيل الله، فهؤلاء نسوة رسول الله ﷺ وبنات الأكرمين يجهدهم الجوع، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "والذي نفس أبي هريرة بيده ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أياماً تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا"، بل أنه ﷺ لم يُشبع أهله خبز الشعير وبنخالته كما في

الإمام: (فلا تخذلوا عليه) ولقوله: (فإذا رفع فارفعوا)، ألا ترى أن عمرو بن سلمة حين كان يصلي بقومه وتنكشف عورته لم تكن له غير تلك الجبة القصيرة فلما اشتريت له جبة سابغة تستره في الصلاة قال: "فما فرحت بشيء فرحي بها"، إنما نهى النساء عن رفع رؤوسهن خشية أن يلمحن شيئاً من عورات الرجال عند الرفع من السجود". اهـ

فهل بعد هذا الفقر من فقر؟ فقد يصبر المرء على ألم الجوع ولكن أن لا يجد ما يستر عورته فهذا مؤلم وقاسٍ، وأن يرى النبي ﷺ وصحابته الكرام هذه الحالة ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً فلاشك أن الأمر شديد. من كتاب الدولة النبوية

قال الشيخ أبو حمزة المهاجر (تقبله الله) تكلمة لكلامه عن حال الدولة النبوية من الناحية الاقتصادية:

ومما يدمع عين الموحد أن حالة الفقر هذه لم تستثن رسول الله ﷺ خير خلق الله وأكرمهم وأشرفهم، ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصاة، قال أسامة: وأنا أشق على حذر فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع"،

وفي رواية: رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ مضطجعا في المسجد يتقلب ظهراً لبطن فأتى أم سليم فقال: "إنني رأيت رسول الله ﷺ مضطجعا في المسجد يتقلب ظهراً لبطن وأظنه جائعاً"، قال أنس: "فدخل أبو



نعم أجاب رسول الله ﷺ دعوة يهودي من جوع على خبز شعير وشحم تغيرت رائحته، بل وألجأته الحاجة أن يرهن أعظم ما عند المسلم شيئاً من سلاحه، وعند يهودي، والذي في أحسن أحواله أمواله مختلطة حلالٌ بحرام قال الله تعالى: (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْالُونَ لِلسُّحْتِ)، ولو وجد رسول الله ﷺ عند أحد من المسلمين ما يستقرضه منه حتماً لفعل، قال الحافظ: " قال العلماء: والحكمة في عدوله ﷺ عن معاملة مياسير الصحابة إلى معاملة اليهودي إما لبيان الجواز، أو لأنهم لم يكن عندهم إذ ذاك طعامٌ فاضل عن حاجة غيرهم، أو خشى أنهم لا يأخذون منه ثمناً أو عوضاً فلم يرد التضيق عليهم " . اهـ

قلت: محال أن يرهن رسول الله ﷺ سلاحه عند عدوه وإن كان معاهداً إلا لحاجة شديدة لا يمكن دفعها من غير هذا الوجه والله تعالى أعلم..

وحسبك أن تعلم أنه ﷺ كما في الصحيح توفي ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير أخذه طعاماً لأهله، وفي رواية: أخذها رزقاً لعياله، وعند أحمد: " ما وجد ما يفتكها حتى مات " . أهـ

الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشـبع من خبز الشعير " .

ومما يدمي القلب ولا طاقة للنفس بتصوره أن تعرف أن نبيك ﷺ أرهقه الجوع حتى أضطر إلى أن يجيب دعوة يهودي في طعام قبيح بل ويهرن درعه عنده كي يأخذ شعيراً يصنعه طعاماً لأهله ففي الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال: " مشيت إلى النبي ﷺ بخبز الشعير وإهالة سَنَخَةٍ ولقد رُهن له درع عند يهودي بعشرين صاعاً من طعام أخذه لأهله، ولقد سمعته ذات يوم يقول: " ما أمسى في آل محمد ﷺ صاع تمر ولا صاع حب "، وإن عنده يومئذ لتسع نسوة " .

قال الحافظ في الفتح في سرد قوله ﷺ " ما أمسى في آل محمد ﷺ صاع تمر ولا صاع حب " : " إنه لم يقله متضجراً ولا شاكياً - معاذ الله من ذلك - وإنما قاله معتذراً عن إجابته دعوة اليهودي ولرهنه عنده درعه " . اهـ





سلسلة مسالك النصر

من كلام الشيخ أبي حمزة المهاجر رحمه الله



الحلقة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

الحمد لله رب العزة رب العالمين، ولي النصر لهذا الدين لا إله إلا هو ينصر الحق ولو بعد حين والصلاة والسلام على إمام المرسلين ورضي الله عن أصحابه من الأنصار والمهاجرين، وبعد؛

فقد قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. فليوقن كل مسلم أن تمام النصر

قادم وأن الله معز هذا الدين وأن المستقبل له ولو تكالبت علينا الأمم أجمعين وأن الأرض حتماً سنحكمها بحول الله القوي المتين ومن طعن أو شك في ذلك كان من المرجفين الكافرين.

قال الله الملك الحق المبين: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. وقال الصادق الأمين صلّى الله عليه وسلّم: ((ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل، عزّا يعزّ الله به الإسلام وذلاً يذلّ به الكافرين)). فكان تميم الداري رضي الله عنه يقول كما في المسند: ((قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعزّ ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذلّ والصغار والجزية)).

وليعلم أهل التوحيد أن عقيدة سـفكت لأجلها دماء طاهرة، وقاتل عليها الشهداء فلاجلها عاشوا ولاجلها ماتوا، حتماً ستتصير، وتمتد سهامها لتضرب عنق كلّ كافر، وتنيّر فؤاد كلّ موحد، ولكن ينبغي أن ندرك جميعاً أن مدار النصر مع متابعة النبي صلّى

إن المعركة بين الموحدين والكافرين في أصلها وصميمها معركة على العقيدة، وأنَّ الله حَصَرَ وَقَصَرَ هذا العداء في الدين، فالكافر أي كافر سواء كان علمانياً أو شيوعياً، نصرانياً أو يهودياً، لا ينقم على الموحدين إلا إيمانهم الخالص من الشوائب، وأي شعار يُرفع لأي معركة تدور بيننا وبينهم غير شعار الدين هو محض كذب وافتراء، فعداء الكافر الأصلي أو المرتد للمجاهدين الموحدين لا ينطلق أبداً من دافع اقتصادي أو سياسي، إنها معركة كفر وإيمان، معركة عقيدة وقضية دين.

فإننا لا نقاتل المحتل الصليبي أو المرتد العربي لأجل الأرض، إنما لإعلاء كلمة الله على الأرض. وهو لا يقاتلنا لاختلافه معنا في بعض المكاسب المادية، ولو كان الأمر كذلك لهان عليه وعلينا ولأمكن الالتقاء في منطقة وسط، ولكن أنهار اللبن التي تجري في قلوبنا وعروقنا لا يمكن أبداً أن نلوّثها ببحر عقيدتهم وأباطيل نجاستهم.

إن الاستعمار قديماً كان واجهة للصليبية، مثلما هو اليوم واجهة لليهودية والنصرانية. ولقد أعلنها مراراً قيصر الروم بوش: إنها حرب صليبية. فما بال القوم يكذبون ويكذبون؟

الله عليه وسلّم وجوداً وعدماً، من غير سبب يزاحم ذلك كما قال أهل العلم. قال ابن القيم رحمه الله: وكذلك النصر والتأييد الكامل إنما هو لأهل الإيمان الكامل. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، وقال: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾، فمن نقص إيمانه نقص نصيبه من النصر والتأييد. انتهى كلامه رحمه الله.

فالنبي صلّى الله عليه وسلّم دلّنا على أسباب النصر ومعوقاته النصر أتم دلالة،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وكذلك عرفهم صلّى الله عليه وسلّم من مكائد الحروب ولقاء العدو وطرق النصر والظفر ما لو علموه وعقلوه ورعوه حق رعايته لم يقم لهم عدو أبداً، فمن أسباب النصر:

أولاً: التوحيد.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْتُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا﴾. وقال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. هذه هي الحقيقة التي ينبغي أن يدركها المجاهدون.



مسألة أُعنت عليها وإن أعطيتها من مسألة وُكّلت إليها)). قال النووي: قال العلماء: والحكمة في أنه لا يؤلّى من سأل الولاية أنه يوكل إليها ولا تكون معه إعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن سُمرة السابق وإذا لم تكن معه إعانة لم يكن كفواً ولا يؤلّى غير الكفء. انتهى.

فإذا علمت هذا أيّها المجاهد فوجب عليك ألا تختلط عليك الرايات ولا تخدعك المسمّيات، تماماً كما ينبغي أن تطهر قلبك وصدّقك من القاذورات ، فإنّك أن يكون في قلبك أو صدّقك شرك أو مشرك، كما ينبغي أن تعلم أن وجود الشرك في صفوفنا وقلوبنا أكبر حاجب للنصر، وأسرع شيء للهزيمة. قال الله

تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، وقال: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾، وتفسير ذلك في قوله تبارك وتعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

ثم إن إخلاص النية لله هو أهم عوامل النصر والتمكين

قال الله تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾، أي من الصدق والوفاء وإخلاص النية بالبيعة لله رب العالمين.

فدلّت الآية أنّه شرط من شروط التّمكن وأنّه عند توفّره فإنّ الله يثيب عليه فتحاً ونصراً وتمكيناً. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. وقال صلّى الله عليه وسلّم: ((إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشّرك الأصغر)). ولذا كان النّبّي صلّى الله عليه وسلّم القائد أحرص النّاس على تخليص قلوب أصحابه من هذه الآفة وخاصة في الجهاد، وركّز على أمراء الجهاد فقال: ((إنّا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سألناه ولا أحداً حرص عليه)).

فعن أبي سعيد عبد الرحمن بن سُمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((يا عبد الرحمن ابن سُمرة لا تسأل الإمارة فإنّك إن أعطيتها من غير

وقد يكون المرء له سابقة في السّير إلى الله والجهاد في سبيل الله، وبه من الخير ما الله به عليم، لكنّه لا يصلح للإمارة مع أنّه قد يظنّ في نفسه القدرة عليها. فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال: ((يا أبا ذر إنّك ضعيفٌ وإنّها أمانةٌ وإنّها يوم القيامة خزيٌ وندامة)).

ولكن قد يتعين على بعض أهل الخير إذا رأى دماء تُزهق، وأموالاً تُسرق، وهو قادر على دفعها، قال الكريم ابن الكريم: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾.

ثانياً: الوحدة.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾

قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حدّ الله الذي



لما اختلفت عليه الأمة وخرج عليه طائفة من البغاة ثم من الخوارج -أبعدهم الله- لم يستطع قط أن يجهز ولو جيشاً واحداً لقتال الكفار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في معرض كلامه عن الأئمة الاثني عشر عند الرافضة: فإن هؤلاء ليس فيهم من كان له سيف إلا علي بن أبي طالب ومع هذا فلم يتمكن في خلافته من غزو الكفار ولا فتح مدينة ولا قتل كافراً بل كان المسلمون قد اشتغل بعضهم بقتال بعض حتى طمع فيهم الكفار بالشرق والشام من المشركين وأهل الكتاب حتى يقال أنهم أخذوا بعض بلاد المسلمين. انتهى كلامه رحمه الله.

ومعركة الجمل أفجع مثال على نتيجة فرقة الصف واختلاف الكلمة. وعلى العكس من ذلك، لما جاء عام الجماعة واجتمعت الأمة على معاوية رضي الله عنه، جيش الجيوش، وفتح البلاد، وجبا الزكاة، وأعطى المال.

ولا يختلف أحد أن علياً أتقى لله وأشجع، وأحكم وأعدل من معاوية رضي الله عنه، ولكن الخلاف كله شر. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات؛ مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة فقتل، فقتله جاهلية)). وقال: ((من رأى من أميره شيئاً فكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية)).

وإننا بعون الله وحمده مادامت قلوبنا مجتمعة على أمير نحسن به الظن وندفع عنه التهم والريب، فوالله لو أتت أمريكا بكل جيشها، بل بكل رجالها ونسائها

أمر به، وإنما تكرهون في الجماعة والطاعة هو خير مما تستحبون في الفرقة. انتهى.

ولم لا؛ وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المسند أنه قال:

((ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمور))، وفي رواية: ((وطاعة ذوي الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)). قال ابن القيم رحمه الله: فمن أخلص أعماله كلها لله، ونصح في أموره كلها لعباد الله، ولزم الجماعة بالائتلاف وعدم الاختلاف، وصار قلبه صافياً نقياً، صار لله ولياً، ومن كان بخلاف ذلك امتلأ قلبه من كل آفة شر. انتهى.

فالأصل الذي يجب أن يكون عليه المسلمون هو الاجتماع لا الفرقة والاعتصام بحبل الله لا الشذوذ والاختلاف، وهذا الاجتماع يورث في الدنيا عزاً ونصراً وتمكيناً، وفي الآخرة بياضاً للوجه ورفعاً للدرجة. كما ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، قال



تبييض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة.

وليس مع الفرقة عز ونصر قط، ولو كان أميرنا خير خلق الله في أرضه وأشجعهم. فهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يوم خلافته يمشي على ظهر الأرض خير منه، ومع ذلك



فهذا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في جيش الصحابة فـي أحدٍ قد حدّد لكل طائفة من الجند مكانها ووضع الرّماة في مكان به يحمون ظهورهم من أي التفاتٍ للعدو أو تقدم يلوح في الأفق، وقال لهم وبكل وضوح: ((احموا ظهورنا فإن رأيتُمونا نُقتل فلا تنصـرونا وإن رأيتُمونا قد غنمنا فلا تشاركونا فلم يع الرّماة نصيحة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وكانت النتيجة هزيمة للمسلمين ومقتلة عظيمة بسبب معصية طائفة من الجيش على الرّغم من نصيحة أميرهم وتحذيره إياهم .

فدلّ على أن المعصية العسكرية عاقبتها سريعة، وأي اجتهاـد من الجند منفرد يخالف اجتهد الأمير وإن كان ظاهره الحُسن والصّلاح هو خطأ كبير وفتح لباب من الشرّ عظيم . فالجندي يتعبّد الله بطاعة أميره ما لم يؤمر بمعصية شرعية .

أما الاجتهد الحركي العسكري فهو حق خالص للأمير لا ينبغي الخروج عنه إلا من واجب النصـح، لأن القاعدة تقول: "إن رأي الإمام أو الأمير لا يجوز نقضه برأي آحاد المسلمين فيما ينفرد بالنظر فيه". انتهى .

وانظر يا عبد الله إلى نعمة السّمع والطّاعة في العُسـر والكُرب، فهذا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ندب المسلمين المجروحين في أحد على ما فيهم من الجراح والآلام لمّا علم أنّ أبا سفيان يريد

لحربنا فإنّا لمنصورون فخذوا يا جنود الله على كلّ من يريد أن يفرّق صفّكم .

ثالثا: السمع والطاعة والامتثال لأمر الله.

قال اللّـه تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾. فعن عبادة رضي الله عنه قال: ((بايعنا النّبـيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم على السّمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برها)). وفي رواية: ((على السمع والطاعة في النشاط والكسل)). وقال: ((اسمعوا وأطيعوا ولو استُعمل عليكم عبـدٌ يقودكم بكتاب الله)).

قال الحافظ في الفتح في أحاديث الباب: الأمر بالطّاعة لكلّ أميرٍ ولو لم يكن إمام.

وقال صَلَّى الله عليه وسلّم: ((وأنا أمركم بخمسٍ الله أمرني بهنّ: الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة و الجهاد)).

والذي أحب أن أوكد عليه هنا هو صدق السّمع والطّاعة وقوّة الامتثال لأوامر الله تعالى في المكره والعسر إذ الطّاعة فيما يحبّ المرء هيّنة بعون الله .

وأكثر ما نحذر منه المعصية في الحرب فقد جرّبنا عاقبتها في غير ما موضع فكانت دائماً سبباً لكثير من الويلات.

في حق الأمير أوجب. ولا أضُرُّ على الجهاد من سوء الظنِّ بالأمير كيف وهو أكذب الحديث. قال صلَّى الله عليه وسلَّم: ((إياكم والظن فإن الظنَّ أكذب الحديث)).

قال صاحب فيض القدير: ومن أساء الظنَّ بمن ليس محلاً لسوء الظنَّ به دلَّ على عدم استقامته في نفسه كما قيل: إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُّه.

ثانياً: توقيير الأمير .

ففي المُسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ قال: ((عهد إلينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في خمسٍ من فعلٍ منهنَّ كان ضامناً على الله عز وجل: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقييره أو قعد في بيته فسلم النَّاس منه وسلم من النَّاس)).

وتعزير الأمير وتوقييره بطاعته ونصـرته. وبذكر محاسنه الخلقية والخلقية والمصارعة إلى امتثال أمره ونهيه ونصحه سرّاً. نقل الحافظ في الفتح: والنَّصح لأئمة المسلمين إعانتهم على ما حمَلوا القيام به وتنبيههم عند الغفلة وسدُّ خلَّتهم عند الهفوة وجمع الكلمة عليهم وردُّ القلوب النافرة إليهم. انتهى.

يدوم إن شاء الله

أن يعود ليقضـي على بقية الجيش الإسلامي فاستجابوا طاعةً لله ورسوله. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

وهكذا حالهم تماماً عندما رجعوا من غزوة الأحزاب مقبلين على الرَّاحة بعد زوال الغمة، فرحين بنعمة الأمن، لم ينفضوا غبار طول الحصارِ بعد، وإن بالأمر يأتيهم بغزوةٍ أخرى وبسرعة: ((لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة)).

فاستجابوا لأمر الله ورسوله وصدقوا الله ورسوله فكان النَّصر على عدوهم بصدق السَّمع والطَّاعة وقوَّة الامتثال لأمر الله .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم: ((من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني)).

ومما يعين على السمع والطاعة للأمير أمورٌ منها:

أولاً: حسن الظن بالأمير

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾.

فإذا كان حسن الظنَّ بعموم المسلمين واجباً فهو



سلسلة كشف اللثام عن الوجه القبوري للطالبان

الأضرحة والمزارات التي تعبد في أفغانستان بحماية

الطالبان القبورية

الثالث: مزار هوفيان في مدينة جاريكار بولاية بروان

كتبه:
عنايت الله بروان



عليه وسلم تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها: مارية وقد كانت ام سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة فذكرن من حسننها وتصاويرها، قالت: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: (أولئك قوم إذا مات فيهم الرجل بنوا على قبره مسجداً، ثم صوروا تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) رواه البخاري برقم 434.

وكان النبي عليه السلام له العناية الشديدة في رد الشرك وعمل المشركين من عبادة المزارات والوسائل المفضية لعبادتها، وقد روى أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه: (أدخلوا علي أصحابي فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فكشف القناع، فقال: (لعن الله اليهود والنصارى اتخنوا قبور أنبيائهم مساجد) رواه أحمد.

الطالبان هم طائفة ضالة تدعي السلطة والحكومة والإسلام في أفغانستان، رغم ذلك إن الناس يشركون مع الله الزيارات والمزارات والأضرحة وهؤلاء الضالون الخبيثاء لا يمنعونهم، وليس لهم لنشر التوحيد وقمع الشرك والمشركين خطة وبرنامج، ولا يعلمون من الملة الإبراهيمية عليه السلام شيئاً، ولا كفروا بالطاغوت.

أ هكذا يكون الكفر بالطاغوت أن تسمح للناس أن يعبدوا الأضرحة والمزارات الشركية؟ أ هكذا يكون الكفر بالطاغوت أن تأمن جميع المزارات الشركية للناس؟ لا والله ليس هذا كفر بالطاغوت، بل هذا من عبادة الطاغوت ونشر الشرك وحفاظة المشركين.

والذين يبنون والذين يحمون هذه المزارات الشركية هم شرار الخلق وفي الحديث الصحيح: (عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما مرض النبي صلى الله



ولأجل هذا إمام الأنبياء وسيد المرسلين نبينا عليه السلام عندما أرسل معاذًا إلى اليمن وحمله أمانة البلاغ كان أول ما أمره به أن يدعو الناس إلى توحيد الله (تعالى) حيث قال لمعاذ: (إن ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقراءهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) (رواه البخاري برقم 1496).

وتقدّيس القبور والأضرحة كمثّل زيارة هوفيان بمدينة جاريكار بولاية برون لم يعرف الإسلام بل رد على كل وسيلة وذريعة تفضي إلى الشرك، وجاء حكم النبي عليه السلام ولا يدع مجالا لتوهم نسخ أو تخصيص أو تقييد حيث يقول عليه السلام: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، ولا تجعلوا قبوري عيدا...)



والنبي عليه السلام في اللحظات الأخيرة من حياته ما ترك الرد على الشرك، وهذا كان حال نبينا الكريم، وأما حال القيادة في إمارة أفغانستان الوطنية كيف؟ مر تقريبا سنتان على حكومتهم القبورية ولا زالت الأضرحة فعالة أمام عبادها زائريها إنا لله وإنا إليه راجعون.

والله سبحانه وتعالى أمر عباده المؤمنين بالتوحيد الخالص المبرأ من كل شائبة من شوائب الشرك والبدعة، حيث يقول تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) وقال تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).

وإن مسألة التوحيد والرد على الشرك والمشركين من أعظم مسائل الدين وأجلها وقد اهتم جميع الأنبياء بها، حيث يقول تعالى: (وما أرسلناك من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) (الأنبياء: 25).



مشهد، لا على قبر نبي، ولا صاحب، ولا أحد من أهل البيت، ولا صالح أصلاً، بل عامة هذه المشاهد محدثة بعد ذلك، وكان ظهورها وانتشارها حين ضعفت خلافة بني العباس، وتفرقت الأمة، وكثر فيهم الزنادقة الملبسون على المسلمين، وفشت فيهم كلمة أهل البدع وذلك من دولة المقتدر في أواخر المئة الثالثة، فإنه إذ ذلك ظهرت القرامطة العبيدية القداحية في أرض المغرب ثم جاؤوا بعد ذلك إلى أرض مصر) (فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج 27 ص 466).

والطالبان القبورية رغم هذه النصوص والأحاديث والتاريخ الإسلامي الصحيح لا يقدمون على إزالة هذه الأضرحة والمزارات الشركية التي تعبد من دون الله، لأنه جل منتسبى هذه الحركة قبوريون وأصحاب العقائد المزخرفة وهم بأنفسهم يرممون المزارات والأضرحة، باسم حفاظة الآثار القديمة والتراث الوطني، إنا لله وإنا إليه راجعون.

رواه الإمام أحمد وجاء في الحديث آخر: (اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) رواه أحمد.

وفي حديث آخر عن علي رضي الله عنه أنه قال لأبي الهياج: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالاً إلا طمسسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) رواه مسلم، وفي حديث آخر: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه) وفي رواية أو يكتب عليه. أخرجه مسلم والزيادة لأبي داود رحمه الله.

وكان هذا دأب الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم رحمهم الله أجمعين ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (ولم يكن على عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم من ذلك شيء في بلاد الإسلام لا في الحجاز ولا اليمن، ولا الشام، ولا العراق، ولا مصر ولا خراسان، ولا المغرب، ولم يكن قد أحدث





المؤسسات الكفرية للأمم

الملحدة وأمريكا في حكومة الطالبان الوطنية؟

فهد هراتي

دخلوا بعضهم في الإسلام ظاهراً، وحالوا الكيد له باطناً، فكان فريق المنافقين، وسرعان ما فضح الله كيدهم، وحذر المسلمين من شرهم، وكشف نواياهم، وخططهم، ولما توفي النبي الكريم عليه السلام تألب اليهود، والمجوس على المسلمين، فأظهروا للمسلمين إسلامهم خدعة، واجتهدوا لبث الفتنة والإفساد، وقتلوا بعض الخلفاء، وأثاروا الحروب بين الصحابة الكرام.

ولكن سرعان ما أبطل الله كيدهم، واجتمعت كلمة المسلمين، وانتصر المسلمون عليهم في عهد الدولة الأموية والعباسية، فتحول هؤلاء المنافقون من اليهود والمجوس إلى منظمات سرية، فكانت منهم "منظمة إخوان الصفا" التي أصدرت رسائلها في الدعوة إلى الإلحاد، والتشكيك في الدين، وإفساد العقائد، وعرفت عند المسلمين بـ "رسائل إخوان الصفا" وتشعبت هذه الطائفة المدسوسة على المسلمين إلى فرق القرامطة والباطنية الإسماعلية، ودسوا على المسلمين نحلة جديدة، هي نحلة التصوف الذي نمت بذوره وطرورت مناهجه، وطفق لهدم الإسلام، وقوي أهل التشيع وسرعان ابتداء هاتان الفرقتان الضالتان في نشر الشرك والمشاهد الشركية في كثير من البلاد وبين العباد، وثم جاء دور التتار قتلوا من المسلمين علماءهم وعوامهم وأحرقوا التراث الإسلامي، وبعد كثير المعارك والمصائب انتز المسلمين على هؤلاء.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من بعث بالسيف رحمة للعالمين أما بعد!

فإن كيد الكفار للإسلام والمسلمين واضح جداً ولا يخفى على أحد من الناس إلا من أعمى الله بصيرته، وطمس نور الهداية من قلبه.

ونقول لعوام المسلمين في ولاية خراسان: أيها الناس اتقوا الله في السر والعلن، واعلموا أنكم مسئولون عن الإسلام والمجاهدين، وما قمتم به نحوهم في خاصة أنفسكم ومع غيركم، قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) [الزخرف: 44]. وقال تعالى: (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ * فَلَنَقْصُنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ) [الأعراف: 6 - 7].

وإن أعداء الإسلام منذ بعثة النبي الكريم من جانب الله تعالى وهم يكيدون له، وحاولوا قتله، قال تعالى: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) [البقرة: 120]. وقال تعالى: (وَتَوَّأَلَوْا تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً) [النساء: 89]. وقال تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) [البقرة: 217].

حاولوا صد الناس عن اتباع الرسول، ووصفوه بأشنع الأوصاف، وحاولوا قتله، وقاتلوا أتباعه، فلم يفلحوا، ثم





وهذه المنظمات التابعة للأمم المتحدة الكافرة، تعمل في بلدان المسلمين، وتصرف ملايين دولارات لأجل أهدافها ومخططاتها الصليبية، وكل هذه من ضمن ومع الأسف الشديد عندما ضعف المسلمين، استعمر الكفار كثير البلاد الإسلامية، وافترق المسلمون دولهم إلى دويلات، وصارت المسلمين منقسمة إلى الأحزاب والجماعات متصارعة متباغضة.

وزدادت مشاكل المسلمين وجاء دور الغزو الفكري ونشر العقائد الكفري والشهوات بين المسلمين ضمن الغزوات العسكرية من قبل الكفار.

وجاءت منظمات مأسونية نصرانية يهودية فعالة بين بلاد المسلمين لنشر الكفر والردة بين الناس، وزدادت المشاكل على المشاكل والمصائب على المصائب وجاءت الدول الشيوعية لغزو المسلمين في شرق آسيا وشمال آسيا، فقتلوا من المسلمين كثير الناس.

وقد استأجرت هذه المؤسسات الكفرية قوماً من جلدتنا، ويتكلمون بلغتنا، استأجرتهم لتنفيذ مخططاتها في المسلمين، فاستغلوا بعض القادة العرب ليكون عميلاً لهم في تنفيذ سياستهم.

وفي خمسينات القرن 19 شكلت منظمة الأمم المتحدة وانقسمت هذه المنظمة إلى أقسام مدنية وعسكرية، وقد فتكوا المسلمين كثيراً، وقد استأجرت هذه المؤسسات والمنظمات الكفرية قوماً من جلدتنا، ويتكلمون بلغتنا لتنفيذ مخططاتها في المسلمين، فاستغلوا بعض الناس ليكون عميلاً لهم في تنفيذ سياستهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

واجتهدت هذه المنظمات على تمويل الفكر الإلحادي والصوفي للقضاء على المسلمين والعقيدة الصحيحة، وإننا نستطيع أن نقول لا توجد الفرق المنحرفة

والمرتدة إلا والكفر يمولها.

الحرب الفكري والعسكري على المسلمين.

وأفغانستان بلد ما حرمت من مخططات هذه المنظمات الكفرية، ولقد بدأت هذه المؤسسات الصليبية عملها داخل أفغانستان منذ ستينات القرن 19 في أفغانستان، واشتدت فعاليتها في السبعينات وبالأخص في عام 1979م، وعملت بشكل لاف و غير متوقع بين الأفغان في باكستان وإيران وحتى اليوم هي تعمل ضد المسلمين والعقيدة الصحيحة حتى تحت سلطان الطالبان لا توجد مدينة أو قرية إلا وفيها المؤسسات الأجنبية، وتصل إحصائية هذه المؤسسات الكفرية إلى مئات في عام 2023م وبالضبط واليقين نقول كل تمويل هذه المؤسسات هو من قبل الصليبيين، ومع الأسف الشديد إن هذه المؤسسات تلعب دورها في نشر أهدافها الكفرية إلى حد حتى جعلت كثير الناس محتاجين إليها.

هذه المؤسسات الخبيثة الكافرة لمخططاتها الصليبية تحت ستر عون المحتاجين والمنكوبين وترقية الزراعة وتقديم خدمات صحية في شتى بقاع أفغانستان، تحت أمن تام من قبل الطالبان، وإذا سافرت في أفغانستان

وإن وجود العمارة الكبيرة
لفروع الأمم المتحدة
لأفغانستان، في منطقة
بكتيا كوت في شارع
كابل-جلال آباد دليل على
خبث وزندقة الطالبان
وتعاون هذه الطائفة
الضالة مع الكفار لتنفيذ
مشروعات الصليب
وأعوانه، وإن حرب
الطالبان مع أمريكا كانت
لأجل الحصول على



المناصب وقد أعطت أمريكا السلطة لهم.

ومن أشهر المنظمات الكفرية الصليبية التي تعمل في
أفغانستان تحت حكم الطالبان اليوم هي: منظمة كير
الدولية، ومنظمة يونيسف ومنظمة الهلال الأحمر
الصليبي ومنظمة المجلس النرويجي للاجئين ومؤسسة
أغا خان الإغاثية ومنظمة أنقذوا الطفل وناهيك عن مئات
المؤسسات للرافضة المشاركين تحت ظل حكومة
الطالبان.

ثم جاء الدور الصليبي وغزوا المسلمين ديارهم
ودورهم، فاجتصبوا البلاد الشامية، واحتلوا المسجد
الأقصى، وصارت حروب شرسة بين المسلمين
والصليبيين وانتصر المسلمين عليهم في كثير المعارك
حتى فتح صلاح الدين المسجد الأقصى من احتلالهم.

فسوف ترى سيارات الأمم المتحدة في شتى بقاع
أفغانستان ومعها خنازير الطالبان لحمايتهم في
أمامهم وخلفهم.

وأقسم بالله العظيم ونباهل هذه الطائفة الضالة

القبورية مليشيات الطالبان على أن الممولين
خلف هذه المؤسسات من؟ ونقول إن الكفار
والأمم المتحدة والأمريكان هم مصادر تمويل
تلك المؤسسات والمنظمات، وهل يوجد في
الطالبان أن يقدم للمباهلة معنا؟

وإن الوجه الأصلي خلف تمويل هذه المنظمات
والمؤسسات الكفرية هو استخبارات اليهود
والنصارى لأجل المخططات اليهودية
والنصرانية وحصول المنافع الأمريكية
وتقويتها.





تبرم أي اتفاق دولي أو تختار وتلتزم بشرع بينها وبين دولة أخرى تتعارض أحكامه مع القواعد والأحكام الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، ولو كان شرع الله تعالى والعياذ بالله

ومعلوم أنه لا يمكن لأي دولة الانتساب لعضوية الأمم المتحدة حتى تعلن التزامها واحترامها لهذا الميثاق وتسلم له تسليماً، إذ إن إجراءات الانضمام للأمم المتحدة تتلخص في أن تقدم الدولة التي ترغب في الانضمام للأمم المتحدة طلباً بذلك إلى الأمين العام للمنظمة الدولية، ويكون ذلك الطلب مصحوباً بإعلان قبول الالتزام بميثاق الأمم المتحدة.

وكذلك الأمر بالنسبة للفصل من الأمم المتحدة، فإن " المادة السادسة " من الميثاق تنص على أنه يجوز للجمعية العامة أن تفصل عضواً من الأعضاء إذا أمعن في انتهاك مبادئ الميثاق.

هذا البند قد يطبق على أي أحد إلا الدول الكبرى التي وضعت الأمم المتحدة لرعاية مصالحها أصلاً، ولذلك تتمتع بحق الفيتو الذي يضمن لها ذلك، وعلى رأسها أمريكا التي ترعى مصالح دولة اليهود من خلاله، بل إن الميثاق وأمم المتحدة قد أمست شرطياً يحرس مصالح هاتين الدولتين على كل صعيد، ولا يجادل في هذا حتى العميان.

والأمم المتحدة وأعوانها وأنصارها ماذا يفعلون في أفغانستان وهل يأتي الكفار لنصرة المسلمين وهل مأسينا إلا من قبل هذه منظمة الأمم المتحدة، ووجود فرع هذه المنظمة الكفرية في العاصمة كابل تحت حماية الطالبان القبورية دليل على إقرارهم لكفر هذه المنظمة وأين كفر الطالبان الوطنية بطاغوت منظمة الأمم المتحدة؟ وهل الكفر بها يكون هكذا أن يكون لها فرع في أفغانستان؟ لا والله إن الطالبان ما كفروا بطاغوت الأمم المتحدة بل والوا هؤلاء الكفرة وأعطوا لهم المجال الواسع في أفغانستان لفعالياتهم وإجراء مخططاتهم، بل أقبح من ذلك إن الطالبان يجتهدون ليلاً ونهاراً على حصول الأعراف الدولي وقد عينوا خبيثاً من خبثاءهم سهيل شاهين (باز) ممثلاً لهم في معقد الأمم المتحدة ولكن لم يستطع الحصول عليه وكل الأيام الطالبان ينهضون للأمم المتحدة على أننا وفرنا جميع الشروط لحصول المعقد في الأمم المتحدة وهذا كفر بالله تعالى، وما كانت هذه المنظمة إلا لحرب الله ورسوله والمؤمنين وما وضعت لها قوانين إلا من قبل عقول كافرة نجسة خبيثة ماكرة للإسلام والمسلمين وإليك هذه المعلومات عن منظمة الأمم المتحدة:

وإن ميثاق الأمم المتحدة طاغوت وقانون ليس كأني قانون وضعي عادي وليس هو مجرد وثيقة تأسيسية لمنظمة الأمم المتحدة، فقد جعله واضعوه أكبر من ذلك بكثير، إن خبراء القانون الدولي وفقهاؤه يعلنون بوضوح وصراحة أن الميثاق هو أعلى مراتب المعاهدات الدولية، وأعظم قواعد القانون الدولي مكانة! ولذلك نصت المادة (103) من هذا الميثاق نفسه على أنه: (إذا تعارضت الالتزامات التي يرتبط بها أعضاء الأمم المتحدة وفقاً لأحكام هذا الميثاق مع أي التزام دولي يرتبطون به، فالعبرة بالتزاماتهم المترتبة على هذا الميثاق).

ومعنى ذلك أنه لا يجوز لأي دولة ملتزمة بهذا الميثاق أن

الروماني أو الخضوع للياسق الذي يتحاكم إليه التتار، فهي طاغوت يشرع للبشر من عند نفسه.

وجاء في مقاصد هيئة الأمم المتحدة ومبادئها مايلي :

1- حفظ السلم والأمن الدولي: وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم لإزالتها ولقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم وتتذرع بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها.

2- إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها وكذلك اتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز السلم العام .

3- تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

4- جعل هذه الهيئة مرجعاً لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة.

وأما عن حكم الجهاد جاء في تشريعاتها الطاغوتية ما يلي :-

في المادة الأولى أوجبوا على كل دولة مراعاة أحكام القانون الدولي. وهذا غير جائز فإن الواجب على الدولة المسلمة أن تراعي أحكام القرآن لا أحكام القوانين الموضوعة من البشر.

وفي المادة الثانية: أوجبوا على الدول تسوية النزاع سلمياً مع مراعاة أحكام القانون. وهذا إيجاب مالم يوجب الله بل الدولة المسلمة تخير الدولة الكافرة بين خصال ثلاث، أما الإسلام أو الجزية مع الصغار أو القتال...

وعلى كل حال، فهيئة الأمم المتحدة منظمة خاضعة للنفوذ اليهودي الصليبي الأمريكي منذ تأسيسها، ومن يراجع أقسامها وإداراتها وأسماء القائمين عليها يعرف هذا معرفة اليقين، وهي التي أشرفت على تقسيم فلسطين عام 1947، وطعن هذه المنظمة وطعن إداراتها ومنظماتها المختلفة في دين الإسلام وشرائع القرآن بين واضح مكشوف، واسمها (الأمم المتحدة) من أعظم الأدلة على اتحاد وتناصر وتعاضد وتعاون الدول المشتركة فيها، والذين ينادون بالشرعية الدولية والالتزام بها واحترامها وتنفيذ قراراتها يتعاملون عن هذه الحقائق الدامغة .

وجاء في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: (أن غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة).

إن هذه العبارة اعتراف وإقرار بحرية الإلحاد وعدم مجاهدة المرتدين وعدم إفزاع الكفار ونعوذ بالله من حقوق هذه نتائجها .

وجاء في المادة الثانية (إن لكل إنسان التمتع بكافة الحقوق والحريات دون تمييز كالتمييز بسبب الدين)

وجاء في المادة الثامنة (لكل شخص أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية ... إلخ)

وجاء في المادة الثامنة عشرة (أن لكل فرد أن يغير عقيدته).

وجاء في المادة الحادية والعشرين (إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة).

جاء في المادة السابعة والعشرين (لا يصح بحال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة).

وبهذا يظهر أن الخضوع لأنظمة هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثل الخضوع للقانون



ويقول الله عز وجل : (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [البقرة : 256] ، ويقول سبحانه : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل : 36] .

ففي هاتين الآيتين يبين الله عز وجل أن التوحيد والعبودية الحقة لله عز وجل لا تصح إلا بالكفر بالطاغوت واجتنابه وعبادة الله عز وجل وحده، بل قد قدم الكفر بالطاغوت على الأمر بالإيمان بالله عز وجل لأن الإيمان بالله لا يصح إلا بالكفر بالطاغوت، والطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

وهل اتباع طاغوت الشرعية الدولية وطاعة قوانينه إلا إيماناً به؟! وقد أمرنا أن نكفر به ، قال الله عز وجل : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيداً) [النساء : 60] . يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره لهذه الآية (هذه الآية دامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا إلى ما سواها من الباطل وهو المراد بالطاغوت هاهنا) اهـ .

وفي المادة الخامسة أوجبوا على الدول عدم الاعتراف بأي زيادة إقليمية تؤخذ عن طرق الحرب وهذا غير جائز في الإسلام بل ما فتحه المسلمون عن طريق الجهاد فهو ملك من أملاكهم.

وفي المادة الثامنة أوجبوا على الدول معاملة الأشخاص الخاضعين لحكمهم على مقتضى حقوق الإنسان التي أعلنتها الأمم المتحدة، ومنها حرية الإلحاد ومساواة المسلم بالكافر، وهذا لا يجوز في الإسلام .

وفي المادة التاسعة أوجبوا على الدول الخضوع لكل المعاهدات الدولية وكل ما كان من القانون الدولي العام، ولا يحل للمسلم الخضوع إلا لأحكام القرآن وسنة النبي عليه السلام، والمعاهدات لها أحكام في الشرع الإسلامي تخالف ما يوجد في القانون الدولي، فلا يحل للمسلمين أن يستبدلوا الذي هو كفر بالذي هو إيمان

وفي المادة العاشرة أوجبوا على الدول عدم اللجوء للحرب مطلقاً إلا في حال الدفاع إذا اعتدت قوة مسلحة على أراضيها. وهذا إسقاط لأحد أنواع الجهاد وهو جهاد الابتداء والطلب، كما قبل الطالبان مع الأمم المتحدة والأمريكان هذا الشرط وحرّموا جهاد الطلب والهجرة.

وبهذا يظهر أن ما شرعته لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة مناقض لحكم الجهاد في الإسلام.



كلمة الكفر السفلى، ثم يغلبهم المؤمنون، ويحشر الله الذين كفروا به وبرسوله إلى جهنم، فيعذبون فيها، فأعظم بها حسرة وندامة لمن عاش منهم ومن هلك! أما الحي، فحُرب ماله وذهب باطلا في غير ذك نفع، ورجع مغلوباً مقهوراً محروباً مسلوباً. وأما الهالك، فقتل وسلب، وعُجل به إلى نار الله يخلد فيها، نعوذ بالله من غضبه. اهـ

ومع كل خزوعار، الإمارة الإسلامية اليوم تؤيد وتؤمن جميع المؤسسات الأجنبية المدعومة من القوى الصليبية، ولكن بالأمس كانت ترد على جميعها، مثلاً جاء في العدد 111 من مجلة الصمود من عام 2015م مقال بعنوان: المؤسسات الأجنبية ودورها التخريبي في أفغانستان، يبين فيه مخططات هذه المؤسسات الأجنبية: بسط سيطرة الغرب الفكرية والأيدولوجية على الشعوب الفقيرة.

تربية الشباب والأجيال القادمة على أصول العلمانية، وعدم الاعتراف بمبدأ التوحيد وعالم الغيب.

السياسي الدؤوب لإعطاء المرأة الحرية المطلقة ثم استغلالها لأهدافه العلمانية.

إعداد البيئات المصغرة في الدول الفقيرة لتدريب الشباب والشابات على الثقافة الغربية ونماذج حياتها،

ويقول ابن القيم فـي إعلام الموقعين: (من تحاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد حكم الطاغوت وتحاكم إليه) اهـ .

ويقول الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان : (وكل تحاكم إلى غير شرع الله فهو تحاكم إلى الطاغوت) اهـ من تفسير سورة الشورى .

إن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله عز وجل هماركنا كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وهو دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا إبراهيم على الصلاة والسلام الذي أمرنا الله عز وجل باتباعها وذلك في قوله سبحانه (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ) [الممتحنة : 4]

وهنا سؤال هل ينفق الكفار الأموال على المسلمين دون مقصد وغرض لهم؟ وعبرة أخرى لماذا الأمم المتحدة المحاربين لله ورسوله ينفقون على المسلمين من أموالهم؟

والجواب سهل جاء في القرآن الكريم: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ.

قال الإمام الطبري في تفسيره تحت هذه الآية: إن الذين كفروا بالله ورسوله ينفقون أموالهم، فيعطونها أمثالهم من المشركين ليتقوا بها على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، ليصدوا المؤمنين بالله ورسوله عن الإيمان بالله ورسوله، فسـيـنفقون أموالهم في ذلك، ثم تكون نفقتهم تلك عليهم "حسرة"، يقول: تصير ندامة عليهم، لأن أموالهم تذهب، ولا يظفرون بما يأملون ويطمعون فـيـه من إطفاء نور الله، وإعلاء كلمة الكفر على كلمة الله، لأن الله مُعلي كلمته، وجاعل

هذه المؤسسات تمول جميع المشاريع المضللة والتي تسوق الشعب إلى العلمانية سوقاً، وتبدهم عن الدين والقرآن الكريم.

وقد حصلت على قائمة بالمؤسسات الأجنبية الناشطة حالياً، فتعجبت عندما رأيت أن كثير من هذه المؤسسات تحمل اسماً يكشف الغطاء عن أهدافها اللادينية، على سبيل المثال، كان اسم إحدى المؤسسات: (مساعداً نصارى أوروبا لشعب أفغانستان). والله يقول الحق: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}.

جوانب من مشاريع هذه المؤسسات:

- عقد الدورات التعليمية.
- تمويل جميع المشاريع التي تحقق نجاحاً علمانياً.
- تمويل المجالات الطلابية على شريطة أن تكون موافقة لأهوائهم.
- انتقاء المتخصصين والفنانين والنخب وإرسالهم إلى أوروبا للتعليم والتربية تحت رعاية الأساتذة الغربيين وغير ذلك.

وهكذا هناك مقالات متعددة في مجلة الصمود للإمارة الإسلامية تبين فيها خطورة هذه المؤسسات الكفرية الأجنبية، وأما اليوم تغير موقف هذه الحركة الخبيثة المخدرة الماكرة الخادعة، وتسمح وتطمئن جميع هذه المؤسسات في أفغانستان، وكفروا ونسوا الآية التي كانوا يستدلون بها على رد هذه المؤسسات، وأما اليوم أصبح عمل كل هذه المؤسسات في أفغانستان حلالاً وطيباً فارغاً عن المخططات الغربية والعلمانية.

ويبدو للمتأمل المؤمن المجاهد أن هذه الحركة ما كانت تجاهد لأجل إعلاء كلمة الله، بل كان تحارب على المقاعد والمناصب وأخذ السلطة، وما كانت ديدنها دين الله وإقامة شرع الله في أرضه.

وهكذا خدعوا طوال السنين آلاف الناس باسم الجهاد والشرعية وإذا سلطهم الأمريكان على أفغانستان، وترك لهم 83 مليار دولار قيمة مهمات عسكرية، لمحاربة الله ورسوله والدولة الإسلامية، نسوا جميع ما وعدوا المسلمين خلال عشرين عاماً في مجلتهم الصمود.

وقد غيروا دين الله وبدلوا شريعته وجعلوا من الشريعة ألعباً يستهزؤون بها والعياذ بالله، لعنة الله عليكم يا تجار المخدرات والأفيون، ومبدلين للشرعية الإسلامية.

وخلاصة القول إن الغرب يستخدم تلك المؤسسات لإجبار الشعوب المسلمة على قبول النظام الشيطاني وإبعادهم عن الكتاب والسنة.

ويضيف المقال: (وفي الحقيقة لا يهم هذه المؤسسات سوى تجنيد أبناء هذا البلد في معسكر الكفر والإلحاد انطلاقاً من جحيم الفساد الجنسي وتوطيد العلاقات غير الشرعية).

ويستدل المقال من نفس الآية التي استدلتنا على رد هذه المؤسسات ويقول: (خيبة المؤسسات الأجنبية ومشاريعها الخبيثة وثم يضيف إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. ثم يضيف في الأخير: وإن لم نقم بهذه المسؤولية (يعني الجهاد ضد هذه المؤسسات) فسوف تسيطر أفكار ومفاسد أصحاب المؤسسات على عقول الشباب الغافل الجاهل بحقيقة الإسلام، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

وكما جاء في مجلة الصمود للإمارة الشيطانية الخبيثة في العدد 106 عام 2015م مقال بعنوان الغرب ومشروع علمنة الشعب الأفغاني، والمقال يبين دور المؤسسات الأجنبية في علمنة المسلمين في أفغانستان: وكما هذه صورته في الذيل:

2 - المؤسسات الأجنبية:

بعد الاحتلال الأمريكي، شهدت الساحة الأفغانية تدفق منات المؤسسات الأجنبية التي تنقل المساعدات الدولية إلى أفغانستان. ومن المؤسف أن معظم هذه المؤسسات جاءت في ثوب المؤسسات الإغاثية، ولكنها تحمل في لبها غايات أخرى علمانية.

فكثير من هذه المؤسسات تعمل لنشر التشيع بين الشباب، وكثير منها جاء لبث الأفكار الشيطانية بين أبناء بلدنا الحبيب. واليوم، بعد ثلاثة عشر عاماً من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، أدرك الجميع غايات المؤسسات الأجنبية، ومدى خطورتها، وآثارها الخطيرة على الجيل الناشئ في المستقبل.

بره ولا الإحسان إليه، ولا يعاهد ولا تؤخذ منه الجزية، وقبول هديته ومعونته فيه بر وإحسان وتلطف معه. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في المرتدين: (فإن هؤلاء يجب قتلهم حتما ما لم يرجعوا إلى ما خرجوا عنه...) (مجموع الفتاوى 28\414).

• أن تكون المعونات من المسلمين ويخالطها بعض أموال المرتدين، كما هو الحال في بلاد المسلمين التي يحكمها المتردون، فإن جمع المسلمون التبرعات ووضع الطاغوت معها بعض المال فلا بأس بقبول المعونات حينئذ، وتندرج تحت مسألة المال المختلط، فإن الجمهور على جواز قبول هدية وأكل طعام من كان ماله مختلطا من كسب حلال وحرام، كما قبل النبي صلى الله عليه وسلم، هدية اليهودية، وبعض هدايا أهل الكتاب وغيرهم من أهل الكفر، مع أنهم لا يتورعون عن المعاملات المحرمة، وأموالهم لا تخلوا من مكاسب محرمة، كالربا، وبيع المميتة، والخنزير، والخمر والقمار، والميسر، ونحو ذلك.

وإن منظمة الأمم المتحدة وفروعها اليوم من أشد أعداء الله في الأرض، ولقد حاربوا الله ورسوله والمؤمنين وقتلوا من المسلمين الشيوخ والشباب والنساء والأطفال في القديم والحديث آلاف آلاف مسلم، وقد امتلأت سجونهم من المسلمين الأبرياء والموحدين الأوفياء لله ورسوله والمؤمنين، فهؤلاء هم أهل الحرب للمؤمنين في كل مكان، وهذه طائراتهم وغواصاتهم في البر والبحر ليلا ونهارا يقصفون المسلمين في العراق والشام وشتى بقاع الأرض، ولا يتركون ساعة إلا ويمكرون فيها على المسلمين والمجاهدين، فكيف هم تطيب نفس المسلم بأخذ المعونات من هؤلاء الكفرة الظلمة القتلة لإخوانه وأخواته المسلمين، وعلاوة على ذلك إن لهم خطط ونوايا خبيثة علمانية من خلال تقديم تلك المعونات في المجتمعات الإسلامية.

ولكن الدولة الإسلامية كانت ترد هذه المؤسسات ولا زالت ترد عليها وإذا مكننا الله على أرضه بالكلية أو الجزئية لا ترى هذه المؤسسات منا شفقة ولا رحمة ولا يكون هناك مقرا للأمم المتحدة في أرض المسلمين وساحة تمكينهم، بل حسابنا معهم الذبح في العنق وقتل رجالهم وسبي نساءهم إن شاء الله.

ولا يزال المجاهدون يستهدفون هذه المؤسسات الغربية الكافرة، لأنهم أعداء الله الصليبيون ولا يخفى على عاقل مكرهم وخططهم الشيطانية.

وبقي جواب سؤال: هل يجوز أخذ المعونات من منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات المرتدة والرافضية في أفغانستان؟

لا حول ولا قوة إلا بالله، نجيب هذا السؤال من مجموع الرسائل والمؤلفات من مكتبة البحوث والدراسات بتصرف وتلخيص من باب المختار في معونات الكفار.

نقول: إن الكفار الذين قد ترد المعونات من جهتهم ثلاثة أقسام:

الأول: كفار أهل كتاب.

الثاني: كفار أصليون من غير أهل الكتاب، كالهندوس والشيوعية، ونحوهم.

وهذا القسمان، لهما حالتان:

• مسالمون أو معاهدون أو من أهل الذمة، فهؤلاء يجوز قبول معوناتهم.

• محاربون مظهرون للعداوة، فهؤلاء لا يجوز قبول هداياهم.

الثالث: كفار مرتدون.

وهذا القسم له حالتان:

• أن تكون المعونة من المرتد نفسه أو الحكومة المرتدة فقط، فلا يجوز قبول معوناتهم، لأن المرتد لا يقر على كفره، ويجب قتاله، ولا يجوز



• أن حرصهم على إدخال المعونات إلى الدولة الإسلامية مع وجود الملايين من الفقراء والمتضررين في إفريقيا وكثير من دول العالم، أمر يدعو إلى الريبة، خاصة مع معرفتنا لحقيقة هذه الجمعية وأهدافها الخبيثة.

• قد ثبت في بعض الدول التي تسمح بالمعونات من هذه الجمعية، أن بعض الأدوية التي يوزعونها، تشتمل على مواد ضارة كما هو الحال في لقاحات شلل الأطفال فقد أثبت بعض الأطباء من المسلمين والكفار أنها تحتوي على مواد تسبب العقم.

• أثبتت حرب غزة الأخيرة أن قسم الأطباء الذين أرسلوا من قبل جمعية الهلال الأحمر - التي تعتبر فرعاً لجمعية الصليب الأحمر - قد مارسوا أعمالاً استخباراتية لصالح الصهاينة، في غزة.

ونقول لعامة المسلمين في ولاية خراسان:

فاتقوا الله - عباد الله -، وتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله، والزموا جماعة المسلمين، واحذروا البدع والمحدثات، وهذه المؤسسات الكفرية والأجنبية والتحقوا بركب المجاهدين وجاهدوا القبورية الصفوية والعلمانية وحرصوا شبابكم على القتال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأما المؤسسات الرافضية الإيرانية والآغاخانية الإسماعيلية فإنهم مرتدون مشركون ظالمون محاربون لله ورسوله وأهل السنة في كل مكان، ولا يقدمون المعونات إلا ويريدون من خلالها نشر الرفض والتشيع والآغاخانية والردة والكفر، فلا يجوز أخذ المعونات من هؤلاء المرتدين، بل يجب قتالهم ودفعهم من بلاد المسلمين.

وأما حكم أخذ المعونات من جمعية الصليب الأحمر هو: إن جمعية الصليب الأحمر، وفرعها، في البلاد العربية (الهلال الأحمر) (وفي البلاد العجمية أيضاً لها فروع باسم هلال احمر) هي من أشهر الجمعيات المقدمة للمعونات، والذي نراه عدم جواز أخذ الهدايا والمعونات منها لأمر:

- أنها تابعة لهيئة الأمم، وهي هيئة محاربة للإسلام والمسلمين.
- أن جمعية الصليب الأحمر، جمعية نصرانية تنصيرية تدعو إلى الكفر.
- أن هذه الجمعية تتخذ العمل الخيري الإغاثي وسيلة لدعوة الناس إلى الكفر، فأصل قصدهم ليس هو الإعانة، وإنما التنصير، والإعانات وسيلة يتخذونها للوصول إلى مقاصدهم الفاسدة.

والصليب الأحمر الدولي ينتمي لتحالف كارياتاس (منظمة كارياتاس التنصيرية العالمية).

وهو تحالف يضم (162) منظمة كاثوليكية هدفها التنصير من خلال العمل الاجتماعي والطبي في أكثر من (200) بلد وإقليم ويوجد في العالم ما يربو على (220) ألف منصر، منهم (138000) كاثوليكي، و(82000) بروتستانت، ويقوم الصليب الأحمر بالتنصير بطرق مباشرة وغير مباشرة من خلال توزيع المساعدات على الفقراء النازحين والتي عليها شعار الصليب باللون الأحمر وتوزيع المنشورات الدعائية التي تشيد بالصليب.



سلسلة ذهبية في بيان عقائد الطالبان الوطنية الصوفية

حركة الطالبان حركة ديوبندية

صوفية

حلولية

3

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من بعث بالسيف
رحمة للعالمين أما بعد!

فقد بينا بفضل الله ومنته بعض العقائد الكفرية لطائفة حركة
الطالبان الديوبندية الصوفية الحلولية، ونستمر في البيان
بتوفيق الله تعالى.



أيها الإخوة الكرام!

إن الصوفية الخبيثاء ينسبون الأكاذيب للرسول عليه السلام بحجة الكشف، وهذا الادعاء الباطل دفع هؤلاء الزنادقة إلى أن يقسموا الدين إلى شريعة (ظاهر) وحقيقة (باطن)، ويقصدون من أهل الشريعة العلماء وطلبة العلم ويعتبرهم طبقة العوام. ويقصدون من أهل الباطن؛ الخاصة من الناس الذين يتأولون النصوص بطريقة الكشف والخواطر والأحلام والقصص، ومن طريق الكشف هم يصححون الأحاديث ويضعفونها دون الرجوع إلى العلماء القدامى وعلوم الحديث والكتب الحديثية.

والصوفي الخبيث لا يبلغ مبلغ الرجال حتى يشهد فيه المسلمون بأنه زنديق، كما يقول شيخهم جنيد: "لا يبلغ الرجل عندنا مبلغ الرجال حتى يشهد فيه ألف صديق من علماء الرسوم (الشريعة) بأنه زنديق، لأن أحوالهم وراء النقل والعقل" ويقول أيضاً: "أحب للمبتدئ ألا يشغل قبله بهذه الثلاث وإلا تغير حاله: التكسب وطلب الحديث (حديث رسول الله) والتزوج وأحب للصوفي ألا يقرأ ولا يكتب لأنه أجمع لهم" وهذا هو أبو يزيد البسطامي من أئمة التصوف يسخر من علماء الشريعة ويتعالى عليهم فيقول: "أخذتم علمكم ميتاً عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت"

وهذا يقصد إن الصوفية يأخذون علمهم عن الله مباشرة. والعياذ بالله.

والصوفية يعتقدون بأن كل آية وكل كلمة بل وكل حرف في القرآن الكريم يخفى وراءه معنى باطنا لا يكشفه الله إلا للخاصة من عباده، وجاءوا من خلال هذه عقيدتهم الخرافات والكفر والضلال في الدين، ويقول ابن عربي الزنديق في الفتوحات المكية: "قال الرسول ما من آية في القرآن إلا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه المراتب رجال ولكل طائفة قطب وعلى ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف" وعلى الرغم من أن هذا الحديث المزعوم لا وجود له في دواوين

السنة فإن ابن عربي يقول عنه: "وقد أجمع أصحابنا أهل الكشف على صحته".

ودين الصوفية هو الكذب والتلبيس على الناس يقول أحدهم: "رأيت رسول الله وحدثني" أو يقول الآخر: "حدثني قلبي عن ربي" ثم بعد ذلك يفرضون على الناس ويقولون: "أحسن الظن ولا تنتقد، بل أعتقد" أو يقولون: "من اعترض انطرد". ومن أنكر على الصوفية وعلى ضلالتها هو مطرود من صفهم ومن بينهم.

وهناك للصوفية الخبيثاء عقيدة باسم عقيدة تصور الشيخ:

وهو من أخطر معتقدات الديوبندية، هو تصور السالك شيخه الغائب أو الميت، والتكلم معه والاستشارة معه في الأمور.

كما جاء في كتاب أرواح ثلاثة للضال أشرف علي التهانوي الديوبندي ص 358: (جرى نقاش في مجلس الشيخ الكنكوهي حول مسألة تصور الشيخ، وكان الشيخ متحمساً فقال: أأقول؟ قالوا: قل، ثم قال: أأقول؟ قالوا: قل، ثم أعاد ثلاثاً وقال: أأقول؟ قالوا: قل، فقال: لقد بقيت صورة الشيخ إمداد الله ثابتة في قلبي ثلاث سنوات كاملة، وما عملت عملاً إلا بإذن الله منه، ثم أخذه الحماس مرة أخرى فقال:

الفيوض الباطنية عن صدور الأكابر وقبورهم، وهل يستفيد أهل السلوك من روحانية المشائخ الأجلة أم لا) فأجاب قائلاً: (يستحب عندنا إذا فرغ الإنسان من تصحيح العقائد وتحصيل المسائل الضرورية من الشرع أن يبايع شيخاً راسخ القدم في الشريعة زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، قد قطع عقات النفس، وتمرن في المنجيات، وتبتل عن المهكات كاملاً مكملاً، ويضع يده في يده ويحبس نظره في نظره ويشغل باشتغال الصوفية من الذكر والفكر والفناء الكلي فيه، و يكتسب النسبة التي هي النعمة العظمى والغنيمة الكبرى...وأما الاسـتفادة من روحانية المشايخ الأجلة ووصول الفيوض الباطنية من صدورهم أو قبورهم فيصـحح على الطريقة المعروفة في أهلها وخواصها، لا بما هو شائع في العوام) (المهند على المفند، ص 43).

يقول شيخهم الضال حسين أحمد المدني قارنا بين أهل الحديث وأكابر الديوبندية: (إن الوهابية يعدون الأشغال الباطنية وأعمال الصوفية كالمراقبة والذكر والفكر والإرادة وربط القلب بالشيخ والفناء والبقاء والخلة وغيرها بدعة وضلالة ويرون أقوال هؤلاء الأكابر وأفعالهم شركاً في الرسالة، كما أنهم يرون الدخول في السلاسل الصوفية مكروهاً بل أقبح من ذلك، كما لا يخفى ذلك على من سافر إلى الديار النجدية وخالطهم، وأما الفيوض الروحية فهي لا اعتبار لها عندهم، وأما أكابرنا الأجلاء فينسـلـكون الطرق الصوفية الباطنية، شعارهم الرياضة والفكر والذكر) (ملخصاً من الشهاب الثاقب ص 59-60).

وقال أيضاً: (الوهابية يعتقدون أن نفس ذكر مولد النبي عليه السلام أمر قبيح وبدعة، وقياساً على هذا يرون أذكار الأولياء أمراً قبيحاً، وأما أكابرنا فيرون نفس ذكر مولده الشريف أمراً مندوباً ومستوجباً للبركة، إلا أنهم يمنعون من تلك القيود التي زادها فيه جهلاء العصر...) (مخلصاً من الشهاب الثاقب ص 67)



أ أقول؟ قالوا: قل، فقال: مضت علي سنوات ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبي، ولم أعمل خلال هذه المدة عملاً بدون سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، ثم ازداد تحمسا وقال أ أقول؟ قالوا: قل: فسكت، ولما ألحوا عليه قال: دعوني؛ وفي اليوم التالي لما ألحوا عليه إلحاحاً شديداً أخبر بأنه ارتقى إلى مرتبة الإحسان).

وقال أشـرف علي التهانوي الديوبندي: (إن استحضار الصورة واستشارتها يحصل بملكة التخيل في أغلب الأحيان، وقد تتمثل الروح جسداً، خرقاً للعادة، وكلتا الحالتين لا يلزمهما الدوام) وقال أيضاً: (كنت على صلة وارتباط مع الشيخ إمداد الله، وكان هو في مكة وأنا في الهند، فما قمت ولا قعدت إلا بإذن منه، ثم كنت على صلة مثلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (إمداد المشتاق: ص 199)

ومن عقائد الديوبندية الصوفية وصول الفيوض الباطنية: سئل من شيخهم الضال خليل أحمد السهارةفوي: (هل يجوز عندكم الاشتغال بأشغال الصوفية وبيعتهم وهل تقولون بصحة وصول

(إن الوهابية الخبيثة ترى أن الإكثار من الصلاة والسلام على النبي عليه السلام، وقراءة دلائل الخيرات وقصيدة البردة والقصيدة الهمزية وغيرها، وجعلها ورداً أمر قبيح جداً، كما أنهم يعدون بعض أبيات قصيدة البردة شركاً كبيت: يا أشرف الخلق ما لي من ألوذ به — سواك عند حلول الحادث العمم. وأما مشايخنا الأجلاء فكانوا يمنحون أتباعهم وثائق لقراءة دلائل الخيرات وغيرها، ويأمرونهم بالإكثار من قراءتها ومن الصلاة والسلام على النبي عليه السلام، وقد كان الشيخ الكنكوهي والشيخ النانوتوي رحمة الله عليهما يقرآن دلائل الخيرات كما أنهما منحا الإجازة لقراءتها لآلاف أتباعهما) (الشهاب الثاقب: ص 66).

الآن أيها الإخوة! نأتي في بيان ما هو كتاب دلائل الخيرات؟

كتاب دلائل الخيرات للصوفية وهم يقرؤونها بكل جد وعزم، وصاحب الكتاب يخترع صلوات من قبل نفسه ويجعل لها الأحاديث المكذوبة على فضائلها، مثلاً جاء في الصفحة (111) من دلائل الخيرات: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة مرة كتب الله له ثواب حجة مقبولة وثواب من أعتق رقبة من ولو إسماعيل). نقول وجاءت هذه الفضيلة الكاذبة لإحدى الصلوات المخترعة في هذا الكتاب.

وانظر العبارات المخالفة للشعر في هذا الكتاب:

اللهم جدد من صلواتك التامات وتحياكت الزاكيات على الذي أقمته لك ظلاً، وجعلته لحوائج خلقك قبلة ومحلاً، أظهرته بصورتك، واخترتة مستوى لتجليك، ومنزلاً لتنفيذ أوامرك ونواهيك، في أرضك وسمواتك وواسطة بينك وبين مكوناتك.

وفي صفحة 73: اللهم صل على محمد وآله بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك، وطراز ملكك وخزائن رحمتك إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود.

وإن أكابر الطالبان وصالحائهم يقرأون دلائل الخيرات، وحتى قرأوها بعض أجزاءها عندما دخلوا في القصر الرئاسي، ولا عجباً لأنهم طائفة ديوبندية صوفية.

وسئل عن شيخهم الضال خليل أحمد الديوبندي: (ما قولكم في تكثير الصلوة على النبي عليه السلام وقراءة دلائل الخيرات والأوراد) فأجاب قائلاً: (...) وكان شيخنا العلامة الكنكوهي يقرأ الدلائل وكذلك المشايخ الآخر من ساداتنا، وقد كتب في إرشاداته مولانا ومرشدنا قطب العالم حضرة الحاج إمداد الله قدس سره العزيز وأمر أصحابه بأن يجربوه وكانوا يروون الدلائل رواية وكان يجيز أصحابه بالدلائل مولانا الكنكوهي رحمة الله عليه) (المهند على المفند ص 41).

وقال شيخهم الضال حسين أحمد المدني الديوبندي:





وانظر إلى إيراد أوصاف مخترعة للنبي عليه السلام في صفحات 63 إلى 66: (اللهم صل على صاحب الضراعة... صاحب النعلين... صاحب الهراوة... من تفتقت من نوره الأزهار وطابت ببركته الثمار... واخضرت من بقية وضوئه الأشجار... وفاضت من نوره جميع الأنوار...)

أعوذ بالله من هذه الضلالات والسخافات.

وجاء في صفحة 149-146: (اللهم صل على محمد صاحب البغلة النجيب والحوض والقضيب.. صاحب الوجه الجميل والطرف الكحيل والخذ الأسيل، غيث الغمام ومصباح الظلام وقمر التمام... من طاب منه النجار واستنارت بنور جبينه الأقمار...) أعوذ بالله من هذه الضلالات.

وجاء في صفحة 163: (اللهم صل على سيدنا محمد نور الذات وسر الساري في جميع الأسماء والصفات... اللهم صل على الشفيع في جميع الأنام) أي حتى الكفار والعياذ بالله.

وانظر إلى هذا الغلو في حق النبي عليه السلام في صفحة 38: (وارفع عني العوائق والعلائق والوسائط والحجاب... حتى لا يبقى في ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك... مستمسكا بأدبه صلى الله عليه وسلم مستمدا من حضرته في كل وقت وحين).

وهناك كفريات وزندقة وبدعات أخرى في هذا الكتاب لا يمكن حصرها في هذه المقالة المختصرة.

ونسأل الله العافية والعفو في الدنيا والآخرة.

والله هذا الكلام فيه كفر صريح لأنه ينسب صفة مسبب الأسباب إلى البشر، وفي الحقيقة الله تعالى هو السبب في كل موجود.

وجاء في صفحة 61: اللهم صلى على محمد مجلي الظلمة... مولي النعمة... مؤتي الرحمة... كاشف الغمة.

نقول: الضال ما ترك لله تعالى إلا ونسبه إلى النبي عليه السلام.

وجاء في صفحة 150: اللهم صلى على محمد الذي هو قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة.

وجاء في صفحة 43: اللهم اجعل شرائف صلواتك على محمد الفاتح لما أغلق... فو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون.

وجاء بعض الأسماء المهلهلة وبعض أسماء الله الحسنى التي يكفر من نسبها لغير الله تعالى:

من أسماء المهلهلة للنبي عليه السلام: صاحب الإزار، صاحب الرداء، صاحب التاج، صاحب المغفر صاحب القضيب...

ومن أسماء الله الحسنى التي نسبها للنبي عليه السلام: غوث، غياث، جبار، مهيمن، كاشف الكرب، رافع الرتب، صاحب الفرج...

وجعل في فضيلة ذكر هذه الأسماء حديثا مكنوبا من قبل نفسه يقال لها في البشتو (منكرت) في صفحة 37: عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد أو أمة يكتب صفتي يعني أسمائي إلى آخرها. ثم يضعها في بيته، لم يقرب ذلك البيت بلاء ولا وباء ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت أسمائي في ذلك البيت والمنزل لمن قرأها وسمعتها كذلك.

أنظر في وصفه للنبي عليه السلام بألغاز مبهمة، جاء في صفحة 88: (اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام...).

إمارة أفغانستان القبورية والمكس والجمارك

فهد هراتي



دماي وزارت ماليه Ministry of Finance

ولو تحريت مقدار المكوس والمالية التي تأخذها الإمارة الوطنية فستجد مقدار كثيرة للأموال التي تأخذها ظلما وزورا باسم الإسلام والنظام الإسلامي.

والله لو ترى شكاوى الناس من هذه الرسومات والماليات لتحيرت من خبث هذه الحكومة القبورية التي تتستر باسم الإسلام والنظام الإسلامي، أفي الإسلام مكس وجباية وجمرك؟ أن تأخذ من المسلمين أموالا بغير طيب أنفسهم ومن ثم تسمى نفسك بحكومة إسلامية.

جاء في الدرر السنية للأجوبة النجدية في حكم المكس؛ فهو محرم أخذه على المسلمين بالكتاب والسنة والإجماع، وجائز أخذه على المشركين بالإجماع، ولم يكن يؤخذ على المسلمين في عصر هذه الدعوة إلى وفاة الشيخ عبد الله.

ولم يكن يؤخذ في عصر الخلفاء الراشدين، ولا الأئمة المهديين، وسواء سمي بالجمرك، أو الرسوم، أو التأمينات؛ أو غير ذلك.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} [سورة النساء آية: 29] وغيرها.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام" (البخاري: الحج (1739)، وأحمد (1/230)) حتى قال شيخ الإسلام: لا يجوز

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من بعث بالسيف رحمة للعالمين أما بعد!

فإمارة أفغانستان الوطنية القبورية تفتخر كل يوم بجمع المكس والمالية من عوام المسلمين، وأنشأت وزارة لأجل هذا الإثم الكبير باسم وزارة المالية، مثلا جاء في صفحة منصة تويتر لمليشيات الطالبان الوطنية (Bakhtar News Agency) في تاريخ 12 فبراير 2023م: أعلنت وزارة المالية عن تحصيل 15 مليار و922 مليون أفغاني من الجمارك ننجرهار في الأشهر العشرة الماضية.

وجاء أيضا في نفس المصدر في تاريخ 27 مايو عام 2022م: يقول مسؤولون في وزارة المالية إنه في أقل من عشرة أشهر، تم جمع 6 مليارات 661 مليون أفغاني من الجمارك الإقليمية قندهار وتم تسليمهم إلى حساب الحكومة.

وجاء أيضا في نفس المصدر في تاريخ 6 ديسمبر عام 2022م: من أجل خفض أسعار البصل والبادنجان في أسواق الدولة، خفضت وزارة المالية تعريفة استيراد هذه الخضار من 20% إلى 5%، في السابق (أي في الأشهر الماضية في ظل حكومة طالبان) كان رسوم جمركية قدرها 3180 أفغانيا على كل طن من البصل، ولكن الآن تم تخفيض هذا المبلغ إلى 1350 أفغانيا.

المسلمين أشياء عديدة، بل أوسع من ذلك: أن الذي يجبيه الولاة أشياء:

أحدها: الزكاة.

الثاني: ما يدخل مدخلا شرعيا وليس بزكاة، كالخمس وخمسه، وكأموال الكفار التي تصل إلى المسلمين بغير إيجاف خيل ولا ركاب، فيصرف في المصالح، وإذا فضل شيء فهو لعموم المسلمين، وهو الفبيء.

الثالث: المكوس، فإنها كثيرا ما يأخذ الولاة بغير حق، بل بظلم، ولكنها تعد في جملة ما يدخل على جنس الحكومات الإسلامية، فمنها ما هو شرعي، ومنها ما هو ظلم، ولكن يتعلق به أحكام مع أنه ظلم.

منها: أنه إذا وضع معصية، فإنه يجب أن يعدل فيه؛ فيؤخذ على ولد الملك، وطالب العلم وغير ذلك، ويدخل ذلك في المظالم المشتركة؛ ومن ذلك: أن الأئمة إذا أخذوا شيئا من هذه الأموال، واجب عليهم أن يردوها.

فإذا جهلت أربابها، حل لمن أعطيها من الجيش، فكل مال يجهل صاحبه، مصرفه الفبيء، فالشيء الذي من المكوس إذا تاب الإمام فأراد رده إلى أربابه، وأهله لا يعرفون، فيجوز أن يعطى لأحد مستحق الفبيء.

لولي أمر المسلمين، أن يسبك لهم سكة من ذهب أو فضة، إلا بقدر أجرة السبك.

ويدل أيضا على عظم إثم المكس، وأنه أعظم من الزنى، قوله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يصلي على الزانية، التي رجمت حتى ماتت، فقال عمر: تصلي عليها وقد زنت؟ قال: "أرأيت أن قد جادت بنفسها لله؟! لقد تابت توبة، لو تابها صاحب مكس، لغفر له" مسلم: الحدود (1695).

فدل هذا الحديث على أن المكس أعظم من الزنى، لأن هذا من الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا؛ والعجب أن لو هرب صاحب سيارة، أو جمال، أو حمار، لطارت الجنود خلفه، ولو ترك فريضة لم يلتفت إليه!

المكوس وأحرام، ولا تخط مع الفبيء، ولا مع الزكاة، ولا مع الفبيء الخاص؛ بل كل له مصرف، هذه يتولاها من جباها، والحلال له مستحقون، والحرام شأنه به الذي جباه؛ لكن لو توخى بها أشياء فيها نفع خفف عنه؛ فإن أسوأ الدنانير، دينار يجيء من غير محله، ويدفع في غير محله، يجيء معصية ويبذل معصية.

رحمة الله على الوالد كتب لفصيل رسالة، قال: اعلم أن

الأموال التي تجيء ثلاثة أقسام: الزكاة، والفبيء، والمكوس، فيجب أن يعطى كلّا حكمه.

وقوله: المكوس، مراده التي جباها من جباها، وعصى بذلك؛ المقصود من ذكر كلام الوالد: أنه لا يخط هذا مع هذا، فالفبيء لأناس مخصصون، والزكاة لأناس.

فالذي يحتوي عليه بيت مال





الناس، وجاءت من أسلافهم السفهاء، كما تدل على رد التقليد فيها.

ومثل هذه الآية قوله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا} [سورة المائدة آية: 104] الآية: يعني: من التحليل والتحريم، اهـ، ملخصاً من كتاب الدين الخالص لأبي الطيب القنوجي وإذا تبين تحريم المكس من الكتاب والسنة والإجماع، فقد فرض الله على عباده المسلمين الزكاة؛ وفيها، وفيما أخرج الله للمسلمين من المعادن غنى عنه، وقد تقدمت الأدلة على تحريمه؛ وأما الزكاة فقد قرنها الله في كتابه بالصلاة، في غير ما موضع؛ وفي السنة ما هو مشهور. (انتهى من الدرر بتصرف).

والعمل في الجمارك حرام وجود الجمارك أيضاً محرم لما فيه من الظلم والإعانة عليه، ولا يجوز أخذ مال امرئ معصوم إلا بطيب نفس منه، وقال الإمام النووي في حكم المكس: فيه أن المكس من أقبح المعاصي والذنوب الموبقات، وذلك لكثرة مطالبات الناس له وظلاماتهم عنده، وتكرر ذلك منه، وانتهاكه للناس وأخذ أموالهم بغير حقها، وصرفها في غير وجهها.

وجاء في عون المعبود شرح أبي داود فقال: (في القاموس: المكس النقص والظلم، ودرهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية.

وقال الشيخ عبد الله الخليلي: فصل: في ردّ بدع الرسوم قال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ} [سورة البقرة آية: 170].

قال بعض المفسرين: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشد الناس إلى العمل بالقرآن، ويهديهم إليه، ويقول لهم: اتركوا رسوم الشرك والبدع، الرائجة فيكم، فيقولون: لو اتبعنا هذا القرآن، لذهب منا اتباع أسلافنا، بل نسلك مسلك الآباء، في الإتيان بالرسوم والمراسم؛ لأن هذا الطريق لو كان قبيحاً، لما سلكه أكابرنا.

فأنزل الله هذه الآية، ورد فيها عليهم، وسفهمهم، وسجل عليهم بالحماسة بأن لو كانوا - آباءهم - جاهلين لا يشعرون شيئاً، لا يفهمون قولاً؛ أفهؤلاء يسلكون مسلكهم والحال هذه؟!

مع أنهم لا يختارون سبل الآباء في أمور دنياهم فيما فيه نقصانهم، كما أن أبا أحد، لو اتجر البز فلم يربح فيه، لا يؤثر ولده هذه التجارة قطعاً، علماً منه بأن فيها ضرراً، وكذا، لو وقع والد أحد في البئر، لا يقع ولده فيه أبداً، ظناً منه أن في هذا هلاكه.

فيا لله العجب من هذا القوم؟! كيف يتبع الآباء في أمور الدين، ولا يتبعهم في أمور الدنيا؟! مع أن أمر الدين أهم وأعظم، وأحرى بالتحقيق والتدقيق، وأمر الدنيا هين لين،

لا يعود بضرر في الإيمان إن لم يقع كما أراد؟!

فلا أدري ما هذا الإسلام؟ يتركون الرسوم التي جاء بها الرسول، وأمر بها الله تعالى، ويختارون رسوم الآباء والأجداد، فهل رسوم الأسلاف أحق بالاتباع؟ أو شرع الله ورسوله؟!

فهذه الآية الكريمة: دليل على رد الرسوم المبتدعة والمراسيم المحدثّة، والأمور الموضوعة التي راجت في

يأخذونه حراما وسـحـتا، ويأكلونه في بطونهم نارا، حجتهم فيه داحضة عند ربهم، وعليهم غضب، ولهم عذاب شديد. اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "السياسة الشرعية": ص 115:

(وأما من كان لا يقطع الطريق، ولكنه يأخذ خفارة (أي: يأخذ مالا مقابل الحماية) أو ضريبة من أبناء السبيل على الرؤوس والدواب والأحمال ونحو ذلك، فهذا مكاس، عليه عقوبة المكاسين... وليس هو من قُطَّاع الطريق، فإن الطريق لا ينقطع به، مع أنه أشد الناس عذابا يوم القيامة، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في الغامدية: "لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له") اهـ.

وبعض صبيان الإمارة القبورية يخلطون بين المكس والزكاة ويقولون إن المكس من الزكاة، لكن جاء في مذهب الأحناف؛ قال السرخسي (ت 483هـ): (إذا نوى أن يكون المكس زكاة فالصحيح أي عند الحنفية أنه لا يقع عن الزكاة، ونقله ابن عابدين عن الفتاوى البزازية).

أو درهم كان يأخذه المصدّق (عامل الزكاة) بعد فراغه من الصدقة.

وقال في "النهاية": هو الضريبة التي يأخذها المكاس، وهو العشار.

وفي "شرح السنة": أراد بصاحب المكس: الذي يأخذ من التجار إذا مروا مكسًا باسم العشر اهـ.

وقال ابن حجر المكي في "الزواجر عن اقتراف الكبائر" (1/180):

(الكبيرة الثلاثون بعد المائة: جباية المكوس، والدخول في شيء من توابعها كالكتابة عليها، لا بقصد حفظ حقوق الناس إلى أن ترد إليهم إن تيسر. وهو داخل في قوله تعالى: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الشورى / 42.

والمكاس بسائر أنواعه: من جابي المكس، وكاتبه، وشاهده، ووازنه، وكائله، وغيرهم من أكبر أعوان الظلمة، بل هم من الظلمة أنفسهم، فإنهم يأخذون ما لا يستحقونه، ويدفعونه لمن لا يستحقه، ولهذا لا يدخل صاحب مكس الجنة، لأن لحمه ينبت من حرام.

وأيضا: فلأنهم تقلدوا بمظالم العباد، ومن أين للمكاس يوم القيامة أن يؤدي الناس ما أخذ منهم، إنما يأخذون من حسناته، إن كان له حسنات، وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (أتدرون من المفلس؟ قالوا: يا رسول الله، المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، وقد شتم هذا، وضرب هذا، وأخذ مال هذا، فيأخذ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار).

قال الحافظ المنذري: أما الآن فإنهم يأخذون مكسا باسم العشر، ومكسا آخر ليس له اسم، بل شيء



عمليات متفرقة في ولاية باكستان وخراسان

إبداع في التخطيط وشجاعة في التنفيذ





لله در المجاهدين في ولاية باكستان وخراسان، ولقد
أثلجتا هاتان الولايتان للدولة الإسلامية صدور
المؤمنين، ولله در هؤلاء المجاهدين ولقد أرفعوا
المرتدين وقال شاعر:

قومٌ إذا لبسوا الحديد حبتهم *** لم يحسبوا أنَّ المنية
تُخلَقُ

انظر فحيث ترى السـيوف لوامعاً *** أبداً فوق
رؤوسهم تتألقُ

حيث قتل وجرح المجاهدون في ولاية باكستان 24
مرتداً خبيثاً من الشرطة الباكستانية المرتدة بعملية
استشهادية في بلوشستان، وبينهم ضباط، حيث كان
العملية بدراجة نارية بسترة ناسفة، بواسطة الأخ عبد
الرحمن الباكستاني رحمه الله، وكان الهدف شاحنة
المرتدين التي تقلهم، وانقلبت رأساً على عقب بعد
الهجوم، انتشرت صور أظهرت جثث وأشلاء قتلى
المرتدين ممزقة ومتناثرة على الأرض في موقع
التفجير، كما أظهرت الصور شاحنة الشرطة بعد
انقلابها وتحطمها جراء شدة التفجير المزدوج الناجم
عن تفجير السترة الناسفة والدراجة المفخخة.

وكذلك في وضح النهار اغتال المجاهدون في ولاية
خراسان قيادي بمليشيا طالبان مع مرافقيه بعملية
نوعية محكمة في هرات، وكانت العملية جريئة جداً في
ثالث هجوم من نوعه يقع في نفس المدينة وبنفس
الطريقة، حيث جاء في النبأ الرسمي، أن المجاهد ظهر
في وضح النهار وأطلق النار من سلاحه الرشاش بشكل
مباشر ودقيق ومن مسافة قريبة جداً على ركاب
السيارة، ما أسفر عن مقتل القيادي مع عدد من مرافقيه
وإصابة آخرين بجروح، وعاد المجاهد منفذ الهجوم إلى
مأواه بسلام ولله الحمد، والجدير بالذكر أن الهجوم وقع
على مشهد ومرأى جميع الناس في الشارع، جاء بعد
أيام من إصراف قادة الميليشيا مجدداً في الحديث عن
نجاحهم في وقف عمليات المجاهدين، على غرار
عشرات التصريحات السابقة التي كانت تخبو كل مرة
خلف طلقات المجاهدين التي تبدد وهم طالبان كما
بددت من قبل وهم حلفائها في واشنطن.





وكذلك بعملية أخرى جريئة ونوعية بواسطة الأخ الاستشهادي عبد الحق الخراساني، قتل القيادي الكبير الخبيث باسم ملا داوود مزمل في إقليم بلخ شمالي أفغانستان، حيث نجح الأخ رحمه الله باختراق كافة التحصينات الأمنية التي تفرسها الميليشيا حول مقارها السيادية والإدارية وتمكن من الوصول إلى مقر الحاكم.

يهدى وسيف ينصر، وإحياء لسنة الصديق رضي الله عنه، فيمن ارتدّ ونَدَّ عن حُكمِ الله وشرعه، وقَفَزَ إلى معسكر أهل الكُفرِ ووالى الطواغيت والمشرَكين والملحدين، وإن صلي وصام وطاف بالبيت الحرام، ففي موقف تجلّت رعاية الله وحفظه لهذا الدين ولا يقوم بمثله إلا ذوو العزمات المسددون الملهمون الموفقون من الرجال، قتال الصديق رضي الله عنه من ارتدّ من العرب إذ قمع الله به كلّ عدوٍ لـلدين وألّف له الأُمّة ورَدّهم إليه، بعد أن ارتدّ أكثرهم عن دينه وأنقلب الغالب منهم على أعقابهم كافرين، إذ وقف رضي الله عنه كالطُودِ الشامخِ أمام

وكانت العملية ردا حاسما

على مزاعم قادة الميليشيا الأخيرة بالقضاء على نشاط الدولة الإسلامية، ويعد هذا القيادي المرتد القتل من أبرز القادة الذين تقلدوا مناصب رفيعة داخل الميليشيا على المستويين العسكري والإداري، فقد شغل سابقا منصب حاكم إقليم نجرهار وتورط حينها بقيادة الحرب العسكرية ضد مقاتلي الدولة الإسلامية وعوائلهم بالتزامن مع الحملة الجوية الأمريكية عليهم، والمجاهدون في ولاية خراسان قد أطاحوا بالعديد من القادة البارزين للميليشيا وكان آخرهم قائد شرطة إقليم بدخشان والذين قتلوا آخر ديسمبر الماضي بتفجير سيارة مفخخة أثناء توجهه إلى مكتبه.

ونقول للمجاهدين والمسلمين في ولاية باكستان وخراسان: (1)

فلا إله إلا الله، ما أكثر الناكسين المتنكبين عن كلمة الإخلاص، العاملين بضدّها من المنتسبين لهذه الأمة، الهادمين لركنّها، المدعين نصرتّها، الموالين لأعدائها، المحاربين حملتها والذائدين عنها، وإنّ حال أهل الإسلام لا يستقيم ولن يستقيم إلا بكتاب

(1) استفدنا من اقوال شيوخ الدولة الإسلامية



مواليا مظاهرا للصليبيين والملحدين، وهو مع ذلك يفرغ غيظا وحنقا على جماعة المسلمين، متمنيا وراجيا زوال حكم الله وشرعه، مباهيا بذلك مستعلننا به محتفيا.

وما زال جنود الخلافة في العراق والشام واليمن وخراسان وسيناء وليبيا وغرب إفريقيا وغيرها من الولايات، يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الحق والدين، فهم في هذا الوقت المقاتلون عن دين الإسلام، وهم من أخرى الناس دخولا في الطائفة المنصورة، التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة)، وقال: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)

فيا أبناء الإسلام وحملة التوحيد في كل مكان: دونكم طلائع الخلافة كثروا سوادها والحقوا بركبها، فإننا مقبلون على فتح قريب ونصر عزيز بإذن الله، فلا يفوتكم أجر السبق وحسن التمام!

وإن قتالنا لأهل الكفر والردة قدر محتوم وفرض واجب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ريح عاتية وفتنة مدلهمة حتى قال: وَاللَّهِ لَا قَتْلَنَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤْتُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا وَذَلِكَ يَوْمَ أَنْ قَالَ لَهُ الصَّاحِبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ تَأْلَفُ النَّاسَ وَارْفُقَ بِهِمْ، فَقَالَ لِي: أَجْبَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارُ فِي الْإِسْلَامِ قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَتَمَّ الدِّينُ أَيْنَقُصُّ وَأَنَا حَيٌّ؟!

حتى قال الفاروق عمر رضي الله عنه: والله لقد رجح إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة جميعا في قتال أهل الردة! وقال أبو بكر بن عياش: سَمِعْتُ أَبَا حُصَيْنٍ يَقُولُ: مَا وَلَدَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ مَوْلُودٌ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَقَدْ قَامَ مَقَامَ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ.

قال ابن تيمية رحمه الله: (وَإِذَا كَانَ السَّلَفُ قَدْ سَمَوْا مَانِعِي الزَّكَاةِ مُرْتَدِّينَ مَعَ كَوْنِهِمْ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، وَلَمْ يَكُونُوا يُقَاتِلُونَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَكَيْفَ بَمَنْ صَارَ مَعَ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَاتِلًا لِلْمُسْلِمِينَ)؟! بل ونقول في وقتنا هذا فكيف بمن صار مع أعداء الله ورسوله من الطواغيت المبدلين لشرع الله وحكمه خادما ذليلا،



مرصد

الأحداث



السعودية حلت الربا وروجته وشجعت عليه، وبنت نظامها الاقتصادي مبنيًا على الربا وأكل الحرام والبيع الجاهلية، وفي إطار ذلك تنشر ليلاً ونهاراً في الشبكة العنكبوتية دعايات تروج الربا بشتى أنواعه. والعياذ بالله.

بينما حكام السعودية يحكمون بغير ما أنزل الله ويحاربون أولياء الله ويسجنون الذين يطلبون تحكيم الشرعية، وابن سلمان وأبيه الخرف المرتد يروجون الفحشاء والمثلية ويجففون منابع الشرعية ومواردها، وكان الأهم الرد على هذه المنكرات والكفريات والزلاقات ولكن مع الأسف الشديد بلاعمة السعودية يخطبون بعموم مناطق المملكة للتحذير من الغش في التجارة وغيرها.



الدولة الباكســــــــــــــتانية المرتدة من أشد أعداء الله في الآسيا وتحارب الله ورسوله والمؤمنين المجاهدين ليلا ونهارا، وتحكم بغير ما أنزل الله وتقتل وتشرد وتسجن كل من يطالب تحكيم الشريعة، ودمرت آلاف المساجد والمدارس الدينية في وزيرستان، ومامند وباجور وبختنخواه، وقتلت آلاف الأطفال والنساء في واقعة المسجد الأحمر وسجنت مئات البنات من ذلك المسجد وهتك سترهن وهناك آلاف الطلاب مسجونين في غيابة ســـــــــجونها، مع كل هذه الجرائم والكفر والردة، إن الطالبان الوطنية المرتدة تسمي هذه الدولة بدولة إسلامية وشقيقة، ولهم معها علاقات مضبوطة محكمة ويلاقى كبار الطالبان المرتدون المســـــــــــــؤولين الكبار في الدولة الباكســــــــــــــتانية كما تشاهدون هذه الصور ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإننا نعلم جيدا إن الطالبان مرتدون رغم أنف المقدسى وإن تعلقوا بأستار الكعبة المكرمة.



RTA Arabic

عاد قائد شرطة نجرهار
في الإدارة السابقة إلى البلاد

الطالبان الوطنية فيهم أوصاف
الخوارج منها صفة يقتلون
المسلمين ويدعون المشركين
والمرتدين، قالت لجنة علاقاتهم
مع الشخصيات الأفغانية المرتدة
في الحكومة البائدة أنهم من
خلال جهودهم عاد إلى البلاد
حميد الله صداقت، وكما صرحت
لجنتهم الخبيثة بعودة مرتد آخر
باسم العقيد محمد نادر نائب
رئيس قسم شرطة الحدود في
هرات.



رافيل أويديس يلتقي
بمولوي أمير خان متقي

الطالبان المرتدون يريدون من الكفار المقعد في قاعة الأمم المتحدة ولأجل ذلك يلاقون ليلا ونهارا مع الكفار والذين هم أشد عداوة للذين آمنوا، والأمم المتحدة قتلت في العقود الأخيرة ملايين المسلمين في شتى بقاع الأرض، ولا تزال تقتل الأمم المتحدة المسلمين في إفريقيا وبلاد المسلمين، ولكن الطائفة الخبيثة الانتهازية باسم الطالبان يتناسون جميع تلك المصائب التي حلت بالمسلمين من قبل الأمم المتحدة ورغم كل ذلك يلاقون مع هؤلاء الكفار وجاء في الصفحة الرسمية (RTA Arabic) للطالبان المرتدة في تويتر: (التقى ممثل الاتحاد الأوروبي لأفغانستان توماس نيكلاس، ورئيسة وفد الجمعية المذكورة رافيل أويديس، مع القائم بأعمال وزير الخارجية مولوي أمير خان متقي، بولاية قندهار). والعياذ بالله من هذا الضلال.



إن الرافضة المرتدين يعيشون في الأمن والرخاء تحت سلطان الطالبان الوطنية رغم عداوتهم للصحابة والشيوخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين، وها هو النائب الأول لوزير الداخلية ملا محمد نبي والوفد المرافق له في لقاء رافضة كابل، تبا لكم يا أعداء الله أتلاقون الذين يسبون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها؟!



اشتدت علاقات إيران الرافضية عدو الله مع الطالبان الوطنية وفي إطار ذلك سلمت إيران عدو الله السفارة الأفغانية لهؤلاء المليشيات المرتدة، والحكومة الإيرانية هي من نظر الطالبان الوطنية حكومة إسلامية، ولا يخفى على عاقل عداء إيران مع أهل السنة في أراضيها وخارجها.



#التفاهم والتعاون بين أتباع الأديان ضرورة ملحة للإسهام الفاعل في سلام عالم اليوم ووثام مجتمعاته الوطنية:

@...١٠ فبراير

أسبوع الوثام العالمي بين الأديان

(عَنْ) الرَّسُولِ لِلْعِلْمِ الْإِسْلَامِيِّ الْمَشْرُوعِ فَكُلُّ رَايَةٍ مِنَ السُّنَنِ عَنْ نَحْوِ اسْتِفْهَانٍ
 مِنْ أَتَابِعِ الْأَدْيَانِ دُونَ مَشَارَكَةِهُمْ فِيهَا، وَكَذَلِكَ أَنَّ الْوَلِيَّ مِنَ الْجَمِيعِ قَوْلَ
 ذَلِكَ الْوَلِيِّ الْإِسْلَامِيِّ صَوْرَةً عَلَى تَأْسِيسِهِمْ الْعَامِلَ فِي سَعَادَتِنَا وَأَمْنِ
 مَجْتَمَاعِنَا الْوَطَنِيَّةِ، مَعَ عَهْدِ الْمَسَالِمِ بَاتِهَاجَةِ الصَّبَةِ لِأَيِّ مِنْ أَتَابِعِ الْأَدْيَانِ .

Facebook | Twitter | YouTube | Instagram | LinkedIn | Facebook | ...
 Facebook | Twitter | YouTube | Instagram | LinkedIn | Facebook | ...
 Facebook | Twitter | YouTube | Instagram | LinkedIn | Facebook | ...

الدولة السعودية المرتدة التي يسميها شيوخ الضلال بالإسلامية؛ تحارب عقيدة الولاء والبراء والحكم بما أنزل الله وتدعو إلى التفاهم والتعاون بين أتباع الأديان بما فيهم الزنادقة والليبراليين والملحدين واليهود والنصارى والبوذيين والمسلمين.



اجتمع الضالون والمضلون من بلاعمة العصر في السعودية برعاية خائن الحرمين على إطفاء نور الجهاد والولاء والبراء وتحكيم الشريعة وإقامة حكم الإسلام تحت وثيقة مشتملة على 29 مادة كاذبة مضروبة على وجوههم، يريدون من خلالها حرب جوهر الإسلام وإستئصال جذوره في بلاد المسلمين و **يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.**

اجتماع طفل عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية السعودية مع عدو الله محمد توفيق وزير الداخلية المصرية لأجل محاربة المجاهدين والفكر الجهادي. وكذلك الطفل التقى مع عدو الله كامل الشمري الرافضي وزير الداخلية العراقية وتم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الأمني ضد أهل السنة في العراق. ونوصي من اغتر بالدولة السعودية الإنجليزية بالابتعاد من مولاتها ونصرتها وعونها لأنها معاونة مع رافضة العراق وكل أعداء الله في الأرض، والكفار الذين قال الله فيهم **وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**





المؤمنون والمجاهدون مشردون
ومطاردون في السعودية ولكن
أعداء الله الصليبيين لهم جولات
ورحلات في السعودية لإفضاء
مخططاتهم الشيطانية.



الدولة السعودية دولة الزنا والرقص
والشذوذ والموسيقى وها هي هيئتها
العامة للترفيه تعلن مهرجان العود أكبر
تجمع عربي لعازفي العود، معارض
وجلسات حوارية وفقرات موسيقية في
ساحة الموسيقى بمنطقة بوليفارد
رياض سيتي.

نقول: السعودية حلت المحرمات وحرمت
الحلال وأين سهام المدخلة والبازية من
هذه الكفريات للدولة السعودية.
نظن إنهم لا يسعون كلامنا لأنهم
مشغولون في المقاعد المخصصة لهم
في مهرجان العود.





RTA Dari

گفت و گو روی تعاملات
رو به پیشرفت کابل و ابوظبی

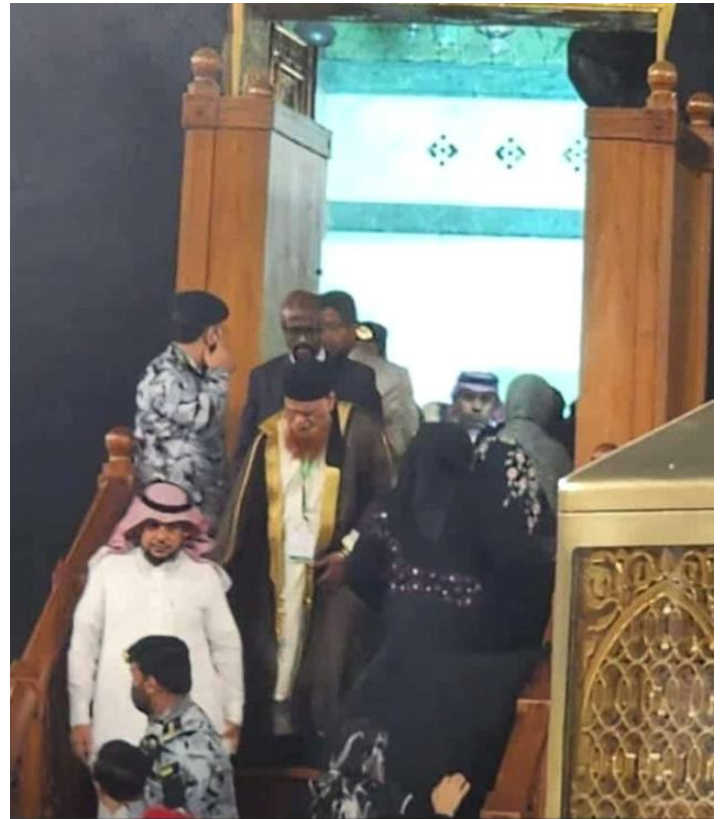
الطالبان الوطنية المـرتدة مع إخوانهم المـرتدين من طواغيت العرب يلاقون ويعانقون ليلا ونهارا وهذا أحمد شكيب سفير الإمارات الوطنية في باكستان مع حماد عبيد الزابي سفير الإمارات في باكستان قد التقيا بكل سرور وفرح، وخاب وخسر من كفر الطاغوت العربي وترك الطاغوت الأفغاني والتمس العذر له.

مع أن الله تعالى قال: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**

ومليشـيات الطالبان ينكرون هذه الآية ويقولون بكل صراحة إن أفغانستان اليوم مأوى أمن لكل كافر وعدو لله ورسـوله والمؤمنين.

محمد تقى عثمانى مفتى الحكومة الباكستانية في زيارة بيت الله الحرام، نقول: إن زيارة بيت الله الحرام لا يطهر الخنزير والكلب والفار والأنجاس، ولا يفيدك يا تقى عثمانى زيارة البيت ما دمت متلبسا بالكفر والردة والمعاونة مع الجيش الباكستاني المرتد وإن لم تتب من جرائمك هذه فإنك خاسر في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: **قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا.**



آج سعودی حکومت کی جانب سے استاذ محترم شیخ الاسلام حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب دامت برکاتہم اور دیگر مہمانان خصوصی کے لئے خانہ کعبہ کا دروازہ کھولا گیا، ماشاء اللہ، الحمد للہ

روح الله عمر الأفغاني
@roohullahumar1

عشرات العلماء و مئات الإخوة من
#أهل الحديث (السلفيين) يعلنون ولاءهم
الكامل لإمارة أفغانستان الإسلامية في ولاية
نورستان.
جميع المذاهب و الأعراق جزء من أفغانستان
و سنعيش كأبناء بيت واحد إن شاء الله.
pic.twitter.com/dY6L9KbomH



١٢:١٧ م ٢٠ تشرين الأول ٢١

روح الله عمر الأفغاني
@roohullahumar1

صرحت هذا في تغريدات و أعيدته.
لا وجود للوهابية الحقيقية في #أفغانستان
كلهم من المداخلة الجهلاء.
حاولوا ضرب الجهاد الأفغاني ضد الأمريكان
و قتلوا خيرة قادتنا، و أوقفوا الفتوحات
لسنتين.
و الآن كذلك يريدون طعننا بالوثنية و
الشركية لإباحة دمائنا.
و هم أجهل الخلق و أوحشهم.

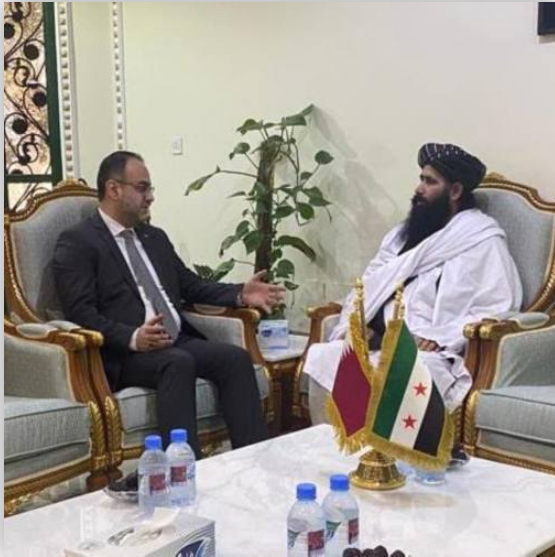
انظروا إلى تناقضات صعلوك الطالبان الوطنية في كلامه روح الله الأفغاني؛ والله إننا
نعلم إنكم أعداء السـنة والقرآن والتوحيد، ولعمر الله إن وجود الأضرحة والقباب
والزيارات الشركية في أفغانستان تحت دولتكم الشركية تكذب دعواكم الإسلام،
وناهيك عن مئات النواقض التي وقعتكم أنفسكم فيها ورغم أنوفكم يستمر الجهاد
لنشر التوحيد والولاء والبراء وحتى إرجاع آخر شبر أرض اغتصبها الأمريكان والدول



أحد المخدوعين باسم الشـريعة في
الطالبان الوطنية، والمسكين يقضي أيامه
ولياله في الجبال لأجل حماية حكومة
الطالبان الوطنية التي تسـمى زورا
بالإسلامية ولا يعلم الفقير ما ذا فعل كبار
من الأفاعيل.



التقى القائم بأعمال سفير حكومة الطالبان الوطنية محي الدين السادات، مع تشين شاوشين مساعد مدير الإدارة الآسيوية بوزارة الخارجية الصينية وجرى خلال الاجتماع بحث مختلف الموضوعات وتبادل وجهات النظر حول تعزيز العلاقات بين أفغانستان والصين والتضييق على الإيغور.



نعيم وردك عدو الله تحت العلم العلماني للسورية



إن الدولة السعودية عودية المرتدة
عاونت الدولة العلمانية التركية
لتعزيز اقتصادها المنهار.



فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا

﴿النساء، ٨٤﴾

مؤسسة العزائم الاعلامية

تقدم

العزائم
مؤسسة العزائم